القاهرة — الجمعة ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ — ١٥ إبريل سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٥

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaiaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

كلمة المنبر

الملك السعودى وسوريا



كان الزعيم حسنى الزعيم ، قائد حركة الانقلاب فى سوريا ، ارسل رسولين منذ اسبوع الى مصر والرياض ليشرحا للقائمين بالامر فيهما ان حركته بريئة من كل مرمى خارجى ، وانها لا هدف لها الا اصلاح البلاد ودعم استقلالها .

وقد زار هذان الرسولان القاهرة ، وتحدثا مع اولى الامر بها ، ثم سافرا الى العاصمة العربية السعودية ، وتشرفا بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وعادا بعد ذلك الى مصر فى يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع ، واذيع على اثر عودتهما ان جلالة الملك السعودى اخبرهما انه يرى فى مسلك الزعيم هدما لكل نظام ، وقال لهما فى صراحة :

« اننى لا اقر هذه الطريقة ، ولا اؤيد القائمين بها . » ثم اضاف : « ان صيانة استقلال سوريا امانة فى عنق كل عربى ، وقد اغتبط العالم العربى عندما تحررت سوريا من القيود التى كانت تطوقها ، ولا نريد لهذا القطر العزيز علينا الا ما نريده لبلادنا من استقلال صحيح ، وسيادة مطلقة . »

وقال ايضا : « ان الحركات الانقلابية العسكرية كانت فى جميع الحالات مصدر قلق . وارجو الله ان يقى سوريا العزيزة من اضرارها . »

وحيا جلالته السيد شكرى القوتلى ، رئيس الجمهورية السابق ، فى معتقله . وطلب الافراج عنه ، معلنا انه على استعداد لايوائه « اذا كانت سوريا لا تتسع لرجالها الاوفياء » ، كما روته « الاهرام » الغراء فى عددها الصادر صباح امس الاول .

وهذا — ان صح — ما كان متوقعا من قبل جلالة الملك عبد العزيز ، فالمحافظة هى الدعامة الكبرى لسياسته ، والحكمة والتروى هما الطابع الاول الذى يطبع به شؤون ملكه . وقد بدا من جلالته بالامس فى فتنة اليمن مثل ما بدا منه اليوم فى الحركة السورية الحاضرة . نعم ، ان هناك فرقا بين الحالتين ، ففى الحالة الاولى كان اعتداء اجرامى ، وسفك دماء بريئة برغم ارادة الشعب ، اما الحالة الثانية فتختلف عن ذلك ، والحمد لله ، ولن يمس شخص الرئيس شكرى القوتلى باذى باذن رب العالمين .

وعلى كل حال فالحيطة والتريث فى الامور هما من دأب عاهل الجزيرة العظيم ، ومتى اثبتت الايام لجلالته — وستثبت ان شاء الله — ان كل شىء هادىء فى الميدان ، وان الاحوال باتت فى سوريا العزيزة على مايرام ، فانه لن يأبى الاعتراف بالامر الواقع .

وانا لنرجو للعروبة والعرب جميعا اتحاد الكلمة ، وتحقيق الامانى والآمال .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الدعاية فى الخارج :

سافر مصرى مجاهد هو الاستاذ احمد حسين الى لندن للقيام بالدعاية بين الانجليز لقضية وادى النيل . وقد استطاع ان ينظم فى هايدبارك اجتماعا كبيرا خطب فيه شابان مصريان ، وأجابا على كثير من الاسئلة بحيث استطاعا ان يدخلا فى ادمغة الانجليز انهم على حق ، وهم على حق .

وكان اهم ما ووجه به المصريون هو الاعتراضات الخاصة بالمستوى الذى يحيا فيه الفلاحون . ولم يجد الخطباء من اجابة على هذا سوى ان انجلترا هى السبب . وكان من اليسير على الانجليز ان يجيبوا بدورهم : وانتم كانت مقاليد بلادكم فى ايديكم زمنا طويلا فماذا عملتم ؟

والواقع ان المعترضين من الانجليز لم يسمعوا عن مصر الا الجانب القاتم من حياتها ، ولكنهم لا يعلمون شيئا عن مدى تقدمها ، ولا عن درجة المدنية التى وصلت اليها . فمعلوماتهم عنها لا تتعدى ما يذيعه اعداؤها من اليهود والمستعمرين .

ان من الخير بلا شك ان يفكر المصريون فى الدفاع عن بلادهم والدعاية لها ، ولكن الجهود الفردية والشخصية لا تنتج كثيرا فى هذا المجال ، اما الجهود الحكومية المنظمة التى تستعين بالشباب النشيط المثقف وتستطيع بذل المال اللازم فهى التى يكون لها اثر فعال .

وطالما فكرنا فى مسألة الدعاية لأنفسنا فى الخارج ، ولكننا لم نقم حتى الآن بعمل شىء منتج . ولا ندرى لماذا لا يتولى ممثلونا السياسيون الرد على افتراءات الاعداء ؟ ولماذا لا يقومون بمقاومة كل ما من شأنه ان ينال من سمعة الوطن .

وكان الله فى عون المجاهدين ...

السودان :

ابتهجت انجلترا برأى امريكا الخاص بضم جزء من اريتريا الى السودان باعتبار ان هذا يعتبر توسيعا لممتلكاتها . ونحن لا نمانع فى ضم اريتريا كلها الى السودان لأن السودان لن يكون ابدا جزءا من المستعمرات الانجليزية .

ان شعب النيل الذى ظل يكافح امدا طويلا فى سبيل حريته واستقلاله لا يمكن ان يمل الكفاح ولا ان يركن الى المسالمة ، بل انه ماض فى طريق الجهاد حتى يحصل على آماله وامانيه .

وان الانجليز الذين طغوا وبغوا سيندمون على مافرط منهم ، وعلى مرور الايام سوف نستطيع ان نتنفس الصعداء ، وان نرفع رؤوسنا عالية . اننا لا نخشى قوة الانجليز ولا تأييد الامريكان لهم . فنحن شعب يصنع المعجزات اذا اراد ... وانجلترا الآن ، بغير امريكا ، وهم وخيال ...

ان الحق لا بد من ان يعود الى صاحبه . نعم انه قد يتأخر لسبب او لآخر ، ولكنه عائد اليه لا محالة . وكذلك استقلالنا قد تأخر ، ولكننا بلا شك سنسترده اليوم او غدا . وان غدا لناظره قريب .

السياسة الخارجية

ح

عود لمشكلة ليبيا

من المسائل الهامة المعروضة على هيئة الامم المتحدة مشكلة ليبيا التى بحثناها هنا منذ اسابيع ، والتى نعتقد ان اهميتها لا تقل عن اهمية مشكلة فلسطين لنواح واسباب مختلفة . وما دعانى الى البحث فى هذا الموضوع من جديد الا ما نشرته بعض الصحف عن احد مندوبيها فى الهيئة منذ اسبوع ، ذاكرا تقسيم ليبيا ومعلقا بقوله :

« والليبيون هم المسئولون عن هذا المصير السيء الذى ينتظر بلادهم فتنافسهم على الزعامة والمنازعات بين اهل برقة وطرابلس هى التى حملت مندوب فرنسا فى اللجنة على ان يقول ان اهالى المستعمرات ليسوا اهلا للحكم الذاتى ولا حاجة لاستشارتهم فى مصير بلادهم . »

وسواء كان التعليق حرا او مغرضا فان قول مندوب فرنسا لا يستغرب وهو مندوب بلاد تمزقها المنازعات الحزبية ، ولا يمنع نتائج هذه المنازعات السيئة الا المعونة البريطانية والدولار الامريكى ! وهى فى نفس الوقت بلاد لها سياستها التاريخية للزحف حول شاطىء البحر الابيض المتوسط على حساب العروبة والاسلام ، كما تحاول الزحف نحو شرق اوربا على حساب الالمان .

ومع كل فاننا لم نر فى التنافس على الزعامة سببا فى فشل الدول الغربية بل لقد يقول فيلسوف السياسة الغربى ان فى ذاك حيوية ، ولكنه يعلق انه تأخر لو حدث فى بلد شرقى !

هناك نزاع على الزعامة فى كل شعب حى ، والا فهو شعب من الاغنام ، ولكن ذلك امر من الامور الداخلية ، وهو من صفات ما يسمونه بالديموقراطية ! ولا حق حتى لمنافق ان يدعى ان النزاع سبب من اسباب عدم الاعتراف بالسيادة لشعب من الشعوب العريقة فى المدنية وفى الثقافة والمكانة كالشعب الليبى .

ومن الغريب الا يذكر الا النزاع بين طرابلس وبرقة !! ولكن من السهل معرفة السبب لو رجعنا الى الحقائق والوقائع اذ لا نزاع فى فزان على الزعامة — وفزان هى القسم الثالث من تلك البلاد التعسة الحظ لمجاورتها لحكم فرنسى — بعد ان احتلها الفرنسيون وعملوا فيها ما عملوه فى مراكش والجزائر وتونس من نفى او اعدام زعماء البلاد وقادة الوطنية ، ثم منعهم لاعضاء لجنة التحقيق من الاتصال بافراد الشعب الليبى فى فزان ، ثم لما اضطروا لتقديم بعض الحقائق قدموا الاغلاط والاكاذيب !!

وهكذا يقف الفرنسيون يبشرون الامم المتمدينة ويتحدثون بوقاحة عن ان اهالى المستعمرات ليسوا اهلا للحكم الذاتى ولا حاجة الى استشارتهم فى مصير بلادهم . وتصدق الامم المتمدينة ، وحتى نحن الشرقيين ومن يتبعون ما نسميه بالصحافة ، تلك الاكاذيب المكشوفة .

يطلع القراء فى الصحف اليومية على ما يقال بهذا الشأن ، ولا حاجة بنا هنا اذكر تلك التفاصيل التى يكررونها من يوم الى يوم ، ولا لان نذكر ما سيكون فى الغد ، ولكن من الواجب — على الاقل واجب الجيرة — علينا نحو اخواننا اهل ليبيا ان نقول انه من العار ان نتحدث او نشجع على الحديث او النشر بان النزاع على الزعامة سبب الفشل وان التقسيم هو النتيجة وان مسئوليته تقع على الزعماء !! وان قلنا بما يقولون لاثبتنا جهلنا ليس فقط بالحقائق التاريخية وانما بجيراننا واحوالهم وطباعهم وكذا بمصالحنا المشتركة .

ان المسئولين عن مصير ليبيا وتقسيمها ليسوا هم الليبيين ولا زعماءهم لانهم لم يعطوا الفرصة لتحمل هذه المسئولية ، وانما هم الغربيون الذين وضعوا الخطوط الكبرى لسياستهم ضد سكان افريقيا وآسيا من اهل العروبة والاسلام .

حسن عوض فقوسة

الشورى فى اليمن



ورد من مدينة تعز التى اتخذها صاحب الجلالة الامام احمد الناصر لدين الله ملك اليمن مقرا للحكم الى ان يحين الوقت الذى ينتقل فيه جلالته الى صنعاء عاصمة الدولة ، ان جلالته اخذ يمهد لوضع حياة دستورية فى البلاد بالدعوة الى التشاور فى المسائل العامة مع اهل العلم والسياسة من رجال المملكة .

وقد استدعى جلالته اخيرا جميع رجال دولته الى اجتماع عقده فى قصره بتعز وحضره جميع سيوف الاسلام (ما عدا سيف الاسلام عبد الله المقيم فى باريس !!) وعلى رأسهم الامير الحسن ، نائب جلالة الامام فى صنعاء ، والامير العباس ، والامير المطهر ، كما حضره السيد محمد بن محمد زبارة ، رئيس هيئة كبار العلماء ، وفضيلة السيد محمد بن حسن الوادعى ، رئيس محكمة الاستئناف ، والقاضى محمد راغب ، مستشار الدولة ، ومعالى القاضى حسين الحلالى ، رئيس مجلس وزراء اليمن ، والقاضى احمد بن احمد الجرافى ، والقاضى محمد الحجرى ، والقاضى محمد الشامى ، امير لواء البيضا ، والسيد محمد محمد بن عباس ، امير لواء تعز ، والقاضى محمد العمرى ، وكيل وزارة الخارجية اليمنية ، وآخرون .

وقد كان هذا الاجتماع فى مجلس جلالة الامام بالديوان الملكى ، وبعد ان افتتح جلالته الجلسة ، عرض على الحاضرين موضوعات شتى من بين المسائل التى تهم البلاد كالمشروعات الاصلاحية التى يرى جلالته السير فيها . كما عرض عليهم تطورات قضية فلسطين والمسائل التى تهم البلاد العربية فى الامم المتحدة .

وبعد ان القى جلالته كلمته التى استغرقت قرابة الساعتين ، طلب الى الحاضرين ان يتشاوروا فيما بينهم فى المسائل الهامة التى عرضها عليهم واعدا بتكرار مثل هذه الاجتماعات .

وظل رجال الدولة فى تعز عدة ايام ، وكانوا يتباحثون فيما بينهم فى هذه المسائل . واخيرا اتخذوا قرارات بشأنها رفعوها الى جلالة الامام .

القصر العامر

اقتضت الارادة السنية الملكية تعيين حضرة السيدة حرم حضرة صاحب العزة كريم ثابت بك وصيفة للبلاط الملكى ، وتعيين حضرة السيدة حرم الدكتور يوسف رشاد وصيفة لجلالة الملكة ، وذلك من يوم ١١ ابريل سنة ١٩٤٩ .

جميل مردم بك



يقيم جميل مردم بك ، رئيس وزراء سوريا سابقا ، فى مصر منذ اسابيع ، اى قبل الانقلاب الاخير بمدة . وقد لاحظ المراقبون لسير الحوادث انه يحضر الاجتماعات العربية الهامة عند عزام باشا ، ودهشوا لذلك كثيرا ، خصوصا فى الوقت الذى يحاكم فيه عهده امام التاريخ ، كما يحاكم ابن عمه اللص الخائن فؤاد مردم على لصوصيته وخيانته العظمى امام القضاء السورى .

الامير عبد الكريم



وجه سمو بطل الريف الامير المجاهد المؤمن عبد الكريم الخطابى الى الجنود المغاربة فى الجيش الفرنسى نداء وطنيا اسلاميا من القاهرة فى ٤ ابريل سنة ١٩٤٩ .

٨ صفحات

يصدر هذا العدد من « منبر الشرق » فى ٨ صفحات . وبودنا ان نستمر على اصداره فى هذا الحجم لو سمحت الظروف .

فنسأل الله العون والتوفيق ، كما نسأله الهداية والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير .

؟

* هل تؤيد مصر الحبشة فى اريتريا وتنسى نفسها ، وتاريخها المجيد هناك ؟
* هل تدع المستجيرين بها من المسلمين تحت رحمة الاستعمار والجهل والتعصب ؟
* هل تستطيع امة من الامم سوى مصر ان تحمل الى تلك الارجاء المدنية والعلم ، واللغة العربية ، والدين الحنيف ؟

صور من الحجاز :
مشاهدات في مزارع الطائف

كان الليل باردا ، وقد احسسنا بالبرد ، مع اننا تغطينا بحرام من الصوف ، ولحاف من القطن ، ولعل هذا هو السبب في استيقاظنا مبكرين رغم تعبنا في الطريق الى الطائف .

وبعد صلاة الصبح والاستراحة قليلا والافطار ، زرنا مزرعة شهار ، وهي للسيد عبد الرحمن سراج وكيل المالية في الطائف ، فتفضل بمرافقتنا مع والده الشيخ الكبير وبعض اولاده الصغار ، وكان يشرح لنا حالة المزرعة وقدم الينا عنبا فاخرا .

شاهدنا شجر الصبار « التين الشوكى » وقد اسقمه انحباس المطر ، فجعل ورقه رقيقا نحيفا اصفر اللون ، وهو المعهود به ان يكون سميكا ، وله لون اخضر بل شديد الخضرة ، ولكن قلة المطر جعلته على شكله السقيم !! فسبحان الذي جعل من الماء كل شيء حي . ومع ذلك يقولون ان الصبار في الطائف يجود جودا عظيما جدا ، يجعل طعمه يشبه طعم المانجو في مصر !

وشاهدنا في المزرعة اشجار اليوسفى مثمرة مع انها صغيرة جدا ، وكان البلبل يغرد فوق رؤوسنا بانغامه العذبة ، وشاهدنا اشجار المشمش والتين البرشومى والورد ، ويقولون ان عطره يفوق عطر ورد الشام !! ومصر طبعا .

ولقد قالوا لنا : ان شجر البرتقال واليوسفى الذي يرد اليكم من مصر ، لا يتحمل البرد في الطائف ، ولذلك يغطى ويسور حوله ، ريثما يتأقلم ، واذا صلحت الكمثرى عندهم يبلغ وزن الحبة منها نصف اقة ! وشاهدنا شجر نبق هندى وثمرته تكون مستطيلة عادة ، وطعمه حلو ولم يكن قد استكمل حجمه ولا نضجه بعد ، غير انهم قالوا انه شيء عظيم جدا عندهم عندما ينضج في الصيف .

ولقد قلت انهم قدموا لنا عنبا ، ولقد اكلناه ، فاذا هو لذيذ وكبير ، وقال لنا صاحب المزرعة ان بعض العناقيد ، يبلغ وزنها ثلاث اقات ! وشاهدنا في المزرعة السفرجل والخوخ والازهار المختلفة ، وكان بعض الصبية يقذفون البلبل وغيره من الطيور بحجارة من مقلاع ، ويحدث ذلك المقلاع صوتا يرعب الطيور ويبعدها عن الشجر ، ولهم الحق في ذلك فقد بلوا حلو ثمار اشجارهم وهم لذلك يذودون الطير عنها ، بخلاف الشاعر الذي قال :

لا اذود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

ويتجمع الماء في بئر غائرة في اسفل ارض البستان ، ولقد ركبوا آلة يرفعون بها الماء كلما توفر لهم قليل منه ، فيرفع الى حوض كبير ، ثم يوزع للسقاية حسب الطلب .

ولقد قال لنا السيد عبد الرحمن سراج ان الاشجار هي من غرس جده ، ولذلك فان لها منزلة عنده وعند والده .

هذا والطائف في اشد مايكون حاجة للماء بل للسيل فانها لم تر المطر منذ ثلاث سنوات ، وهذا ما جعل الصبار في الحالة التي وصفتها .

ثم زرنا مزرعة الشريعة للشريف حامد صادق ، وهي تسقى من عين المثنى وتسمى عين الخبزة ، فشاهدنا فيها العناب والشعير والنخيل واللوز والتوت والتفاح والتين والبرقوق والرمان ، ويحيط بالمزرعة من فوقها الصبار .

ولقد رافقنا في اثناء الزيارة الشريف حامد واخذ يشرح لنا انواع الامراض التي تعترى الشجر ، وعمله في محاربة تلك الامراض . مما دل على خبرته الطيبة ، وعمله المتواصل ، في خدمة مزرعته . ومما سمعناه منه ان الاشجار المولودة في الطائف هي التي تنفع للبقاء والدوام ، وانه طعم الورد الافرنجى بالبلدى فنجح ، ولما طعم البلدى بالافرنجى لم ينجح ، وكذلك الحال بالبرقوق والعنب والتين .

ولقد مررنا بوادى فرج ، ويقال ان الشوافع حرموا الصيد بذلك الوادى !

ومررنا بقرية المثناة من ضواحى الطائف ، وعين المثناة تسقى ارضا متسعة جدا . وهناك شهار ويقال انها سميت بذلك لان النبى ﷺ امر اصحابه بشهر سيوفهم فيها !

وزرنا مزرعة الوهض التي كانت لعمرو بن العاص ، وفيها اشجار العنب والتين والخوخ والبرقوق والمشمش والتفاح ، وشاهدنا الارض مجدبة لعدم وجود الماء وانحباس المطر كما قدمنا .

وقد جلسنا في المزرعة مع السيد عبد المحسن الصالح مدير المالية ، وشربنا ماء نقيا ، واكلنا بعض الفواكه وشاهدنا الاعشاب نامية في الارض ، فتذكرنا ارض سوريا ولبنان لشدة الشبه بينها وبين هذه المزرعة .

وفي الكلمة التالية سنتحدث عن مسجد عكرمة وماينوى عمله بجواره من سدود للماء ، كما نتحدث عن بساتين معالى وزير المالية وهي بساتين انموذجية ليس في الطائف وحدها وانما في غيرها كذلك من البلاد الراقية المتوفرة فيها اسباب العمران والماء ، والله الموفق .

محي الدين رضا

حطية عمارة الاوقاف في شبرا
تحتاج الى مناقشة في البرلمان

رددت الصحف ومنها « منبر الشرق » و« المصور » و« المقطم » و« مصر الفتاة » قصة العمارة الجديدة التي تريد وزارة الاوقاف ان تقيمها بارض وقف اليازجى بشارع شبرا . وحيث انى واحد من مائتى ساكن بالعمارة القديمة الضخمة المظلومة فمن حقى ان ادافع عن اسرتى وعن جيرانى الذين يؤذيهم قيام ناطحة سحاب جديدة في وجه القديمة فتقضى الواحدة منهما على الاخرى .

وقد اجاب قسم الهندسة بوزارة الاوقاف على احتجاجات السكان بان العمارة الجديدة لن تسد الشمس والهواء عن القديمة التي يدعى قسم الهندسة ان واجهتها تقع على الشارع كما يعترف بان العمارة الجديدة ستكون مواجهة للناحية البحرية على مسافة ٢٠ مترا من اختها وان هذه المسافة كافية في تقرير مهندسى الاوقاف ، الخ .

والجواب على ذلك ان واجهة العمارة القديمة تقع على الناحية البحرية التي يريد قسم الهندسة ان يحجبها بالعمارة الجديدة فيسد عنها الهواء البحرى الذي هو روح هذه المدينة .

واما ما يقع من العمارة القديمة على الشارع العام فهو رأس العمارة لا واجهتها ، فغير صحيح اذن قول قسم الهندسة ان العمارة الجديدة لن تحبس عن اختها الهواء .

انا لا اتهم قسم الهندسة بالمغالطة ولكنى اتهمه بانه يخطط ويرسم على الورق بدون ان يكلف نفسه مشقة زيارة المكان ومشاهدته بالعيان .

لقد اعترف قسم الهندسة بان العمارة الجديدة ستكون بعيدة عن اختها ٢٠ مترا ، فانا اقول ان هذا السبب وحده يكفى لبيان غلط قسم الهندسة ، لان هذا البعد القليل بين ناطحتين للسحاب قد يقبل العقل وقوعه في الوسط التجارى في المدينة بسبب غلاء ثمن الارض ، اما ان يقع ذلك التضييق في ضاحية خلوية محاطة بخمسين فدانا من الارض التي تزرع فجلا وبصلا فهذا لا يجوز ، لا سيما في هذا الزمن الذي تقوم فيه الحكومة بهدم احياء معمورة برمتها لتوسيع العاصمة والتنفيس عن سكانها . وما قيمة فضاء مساحته ٢٠ مترا بالنسبة الى ارتفاع عمارتين فخمتين تتألف كل واحدة منهما من سبعة ادوار غير البدرونات وتساويان اكثر من ربع مليون جنيه ويسكنها اكثر من ٤٠٠ نسمة ؟

لقد كان الواجب على وزارة الاوقاف ان تأخذ رأى وزارة الاشغال ووزارة الصحة ووزارة الشؤون قبل ان تخطط وتصمم وتشرع في بناء العمارات ، لانها تبنى مساكن للناس لا اعشاشا للدجاج ولا ابراجا للحمام ...

« ساكن آخر بشبرا »

***

« منبر الشرق » — لا نظن انه يوجد لدى وزارة الاوقاف من الاسباب الوجيهة ما يبرر اقامة عمارتها الجديدة في ذلك المكان بالتضييق على العمارتين ، كما ان قسم الهندسة لم يستطع تبرير ذلك . فالمنبر وهو من انصار التوسيع على سكان القاهرة لا يسعه الا ان يوجه الى المسألة نظر معالى وزير الاوقاف كما انه من حق نواب منطقة شبرا ان يثيروها في البرلمان حتى لا تتعرض العاصمة في كل يوم الى تحمل اغلاط « الروتين الحكومى » الذي ينظر الى المسائل من ناحية واحدة ولا يفكر في المستقبل . واما الاراضى الفضاء التي ذكرها حضرة الشاكى وقال انها تزرع بصلا فقد ارسلنا احد مندوبينا ليتحقق من حالتها فكتب يقول انها اراضى وقفية تعرف « بوقف اليازجى » وتديرها وزارة الاوقاف وانها معروضة للبيع صفقة واحدة ومساحتها تقرب من ٥٠ فدانا وهي محاطة بالمساكن من جميع جهاتها . ويقول المندوب ان الاولى بالوزارة تقسيمها لتباع قطعا صغيرة لآجال بعيدة . وهنا تبرز للناس فكرة استملاك وزارة الشؤون لهذه الاراضى لجعلها حديقة عامة لحى شبرا الذي يبلغ عدد سكانه اليوم مع روض الفرج نحو نصف مليون من الخلق الذين ليس لهم فدان واحد من الفضاء يتنفسون منه . فان لم تبادر الحكومة الى ذلك الآن والاراضى رخيصة فانها ستكون مضطرة في المستقبل الى مثل هذا المشروع باضعاف اضعاف تكاليفه اليوم ، لان عمران القاهرة يتجه الى الشمال والغرب بسرعة شديدة .

الاسس السيكلوجية
لتعليم الدين بالمدارس

قوبل القرار الذي اصدرته الدولة بجعل الدين مادة اساسية في المدارس بالارتياح والتهنئة والامل ، فلا شك ان العقيدة الدينية اذا لم تتعهد بالصقل والرى والعناية اصيبت بالاضطراب والغموض ، وخف تأثيرها على السلوك . ولكن المشكلة لم تحل بهذا القرار بل المشكلة الجديرة بالحل والنظر هي كيف نعلم الدين ؟ ونربى النشء التربية الاجتماعية والخلقية والروحية التي تستمد عناصرها من الدين ؟ هنا تبرز لنا مشكلة من يوكل اليه القيام بهذه الرسالة على الوجه المرضى المنتج . فما لا ريب فيه ان المسألة اخطر من ان تقف عند هذه الدروس التقليدية التي تعاد وتكرر وتحفظ ، بل لا بد ان تقوم على اسس قوية من علم النفس التربوى ، وعلم نفس الطفل ، واساليب التربية الحديثة ، وفهم عميق لطبيعة الطفل ، وللادوار التي يمر فيها ، وخصائص تلك الادوار وما يمتاز به كل دور ، وان تقدم له تلك المعلومات في الاسلوب الذي يستطيع فهمه وتشربه وتمثيله واحالته مادة جيدة لنموه الروحى والخلق ، والا كانت جهودنا في هذا الميدان هباء ، وعملنا عقيما . ويجب ان نعلم ان الطفل ليس رجلا مصغرا يستطيع ان يفكر كما يفكر الكبار ، ولكن في دائرة ضيقة ، وله من الميول والرغبات ما للكبار ولكن بقدر اقل ، وينطبق عليه ما ينطبق على الكبار من احكام خلقية فيوصف بالكذب اذا لم تخبر عن الواقع ، ويتهم بقلة الادب اذا لعب في حضرة الكبار ، وبعدم التربية اذا لم يتصرف تصرف الكبار في اكلهم وشربهم ولهوهم وجدهم ، بل يجب ان يؤخذ الطفل بما يلائم طبائعه ويوائم ميوله ورغباته ، واعطاؤه اكبر نصيب مستطاع من الحرية حتى يستجيب لما يحيط به استجابات تلقائية غير مقيدة لما وضعه له الكبار من قواعد تحد ميوله وتعطل مواهبه ونموه مع دراسة ميوله الفطرية وغرائزه والاهتمام بالتربية رجاء ان تخرج الفرد الذي تكونت ونضجت حاسته الدينية ، فتفيض على اخلاقه وميوله الاجتماعية ومساعيه العامة الطهر والخير .

ولكن ما هي الوسيلة التي تصبح بها هذه الاخلاق الدينية منطبعة في شخصية الطفل تصدر عنه تلقائية طبيعة ؟ لا شك انه من اهم الوسائل التي يراها فلاسفة التربيـة ما يسمى بالايحاء والاستهواء . ومعناه ان تلقى في نفس امرىء بفكرة فيتقبلها من غير معارضة او تفكير وهو يسهل عملية التربية الدينية ، ويوفر على المتعلم الجهد الذي يبذله في تكوين عادة معينة . ومن امثلة فعل الاستهواء تقبلنا لكثير من الآراء السياسية والاجتماعية ، والازياء المختلفة من غير بحث دقيق في اسباب تقبلنا لهـا . فبوساطة الايحاء يسهل تقبل الفكرة التي نريد ان نغرسها في نفس الطفل كالمثـل العليا ، والمبادىء الخلقية وغيرها .

فمثلا اذا اثنى المعلم على من يقول الصدق ، وقص على التلاميذ قصصا تبين نجاح الصادقين او عرض عليهم فيلما يمجد فيـه البطل لقول الصدق ، مال الطفل الى اعتناق هذا المبدأ او المثل الاعلى من غير تفكير او معارضة .

وعلى هذه الوتيرة يمكن ان يتشرب الطفل روح الدين وآدابه ويتمثلها ، وتصبح نسيج روحه ولحمة نوازعه وميوله ، وافشل طريقـة لتعليم الدين ما كان عن طريق الوعظ والارشاد والتحليل والتعليق . فان حفظ المواعظ من اقل الوسائل اثرا ، لان الشيء الذي يحفظ عن ظهر قلب من غير فهم يبقى منعزلا عن النفس فهو من قبيل التعليم فقط ، وتغدو الفضائل الخلقية التي تقوم على هذا الاسلوب اقرب الى الغرض المرضى منه الى المظهر الخلقى او الدينى .

وتنتهى حياة هؤلاء الذين نقوم بتربيتهم عن هذا الطريق غالبا بانهيار هذا البناء الكاذب من الفضائل لانه بناء لا يستند على اساس صحيح من الاعلاء . ومثل هذا الخلق يبنى غالبا على المعاملة بالعسف والقهر عند الطفولة ، فهو لا يواجه الصعاب مواجهة فعلية وانما يهرب منها ويتحاشاها فيكون بناؤه شبه وهمى وغير مهيأ لملاقاة الصعاب والاعاصير ، لانه بنى من غير مواجهتها . والخلق الوحيد الذي تستطيع النفس ان تدمجه في كيانها وتجعل منه حقيقة واقعة ، هو الخلق الاجتماعى كما ان الفضيلة التي تبقى وتثبت الفضيلة الاجتماعية ، وكل من هذين له من هذا الاساس ما يثبت اركانه لاننا لا نضطر الى اغماض العين والهروب من الحقائق ، بل العكس نجد اننا كلما تقدمنا في السن واتسع بنا الادراك امكننا ان نتزود علما وفهما بالاسس التي بنى عليها خلقنا ، ويجب الا تكون الفضائل الدينية عبئا ثقيلا والزاما شاقا ومراسم شكلية مع خواء الروح منها وظمأ النفس الى معينها . فيجب ان تكون هذه الاخلاق والتربية الدينية بعض مقومات النفس لا قيودا واغلالا تضطرب النفس داخل حديدها ، ويضيق الروح بقيودها ، ويأتيها الانسان كما يأتى عملا غير مريح ، بل هدفه القاء تبعته عن كاهله . وهذا سر ما نراه في حياتنا الاجتماعية والدينية من تناقض بين القيام باشكال المظاهر الدينية كالصلاة والصوم وغيرها ، وبين آثام اخلاق اصحابها ، ومرض نفوسهم ، وسلوكهم الكريه .

وهنا امر جدير بالنظر والتقدير ممن يقوم بتعليم الدين للطفل ، وهو ان الطفل يعيش في حواسه أى انه لا يقوى ذهنه على التجريدات المنطقية ، لهـذا يجب ان نقدم له آداب الدين وفضائله في المظهر الحى الذي يستمد عناصره من بيئته الخاصة التي يعيش فيها وتألفها تصوراته حتى تستطيع ان تأخذ طريقها الى كيانه الروحى والخلق . ولا داعى لان نقدم للطفل تلك الصور التي تصور القيامة والحشر والقبر وحساب الملكين فيه والموت ومشاهدها التي لا تقع لها في بواكير عمر الطفل والتي تثير في نفسه اقسى انواع الخوف والارهاب والتي تسبب له كثيرا من المتاعب النفسية وتصيب شخصيته وهي في دور تكوينها بالعقد النفسية المحطمة التي تجنى عليها اشد جناية . ونحن نقدم على تحطيمه نفسيا في غفوة جهلنا بحقيقة نفسيته .

فدراسة الطفـل اقوى الدعائم لمن يريد تدريس الدين للاطفال ولابد من انتقاء من يقوم بهذه الرسالة من حيث ثقافته الدينية العميقة الصحيحة والعلمية ، والمامه باحدث الآراء التربوية في التدريس وطرق توصيل المعارف الى الاذهان لتر توى وتثمر حتى يؤتى هذا المشروع ثماره المرجوة .

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

M. Arab. 102

مأدبة تكريما للميكروبات الضارة

لا تتصور ان الغاية من اقامة هذه المأدبة انما هو تكريم الميكروبات الضارة بل هي على عكس ذلك تقام تخليدا لذكرى العالمين سير راونلد روس وسير باتريك مانسون اللذين كانا الداعداء هذه الميكروبات . وما زال القوم في لندن يحيون سنويا ذكرى هذين العالمين باقامة مأدبة عظيمة .

وكان السير راونلد روس قبل وفاته قد اعتاد اقامة مأدبة من هذا النوع احياء لذكرى تاريخ اكتشافه لميكروب الملاريا ، الذي وقع في يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٨٩٧ وقد خلع على هذا اليوم لقب « يوم البعوض » .

الا ان هذ التاريخ يقع عادة في اثناء اجازات الصيف فما كان من اللجنة التنفيذية الا ان قررت اقامة مأدبة سنوية في يوم ١٣ مايو وهو يوم ميلاد السير راونلد روس .

ويتنهز الخطباء هذه المناسبة السنوية لتخليد ذكرى صفات هذين العالمين وخدمتها الرائعة للانسانية بعد ان كانت الملاريا تسبب اضرارا جسيمة في الارواح وفي الاموال .

الم يقدر السير دافيد ادمس الخسائر المالية الناتجة عن الملاريا في اقطار الهند البريطانية بمبلغ يتراوح مابين ٢٣ و ٥٠ مليونا من الجنيهات سنويا .

فاذا كان الناس قد استطاعوا العثور على الطرق المجدية لمقاومة هذا الداء العضال ، واذا كانوا قد تمكنوا من درء النتائج الوبيلة التي تتسبب عنه ، فما هذا الا بفضل اختراع ميكروب الملاريا . فقد اصبح اليوم اختراع الدواء الفعال المجدى والذي هو في الوقت نفسه دواء واق شاف نجاحا عظيما بفضل استعمال الكينا .

ولقد لاحظت ذلك لجنة مقاومة الملاريا في جامعة الامم فاوصت بتعاطى ٤٠ سنتيجراما من الكينا يوميا طيلة موسم انتشار ميكروب الملاريا وكذلك لمدة قصيرة بعد انتهاء هذا الموسم ، وما ذلك الا كدواء واق . اما للعلاج السريع من مرض الملاريا فلا بد من تعاطى كمية تتراوح ما بين جرام واحد وجرام و ٣٠ سنتيجراما يوميا ولمدة تتراوح ما بين خمسة وسبعة ايام .

وبذلك يحيي يوم البعوض ذكرى العالمين اللذين قضيا حياتهما في العمل على ابادة تلك الجراثيم الفتاكة ومنح العالم ما يلزم من مناعة ضد اضرارها .

محكمة بنها الجزئية الوطنية
اعلان بيع عقار نشرة اولى في القضية المدنية
رقم ٤٨ سنة ١٩٤٨

انه في يوم الاربعاء الموافق ١٨ مايو سنة ١٩٤٩ و ٢٠ رجب سنة ١٣٦٨ من الساعة ٨ صباحا بقاعة البيوع والمزايدة بالمحكمة المذكورة .

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى الست هانم حسن الدهشان المقيمة ببرقطا مركز بنها قليوبية بثمن اساسى قدره ٢٠ جنيها وفاء لمبلغ ٤٢ج و٤٠م بخلاف المصاريف ومقابل اتعاب المحاماة وما يستجد نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٣١ مارس سنة ١٩٤٨ المسجل بمكتب مصلحة الشهر العقارى بتاريخ ٧/١٠/١٩٤٨ برقم ٣٨٢٧ قليوبية وتنبيه نزع الملكيـة الرقيم ١/٩/١٩٤٧ ومسجل في ١٥/٩/١٩٤٧ برقم ٣٢٦٤ .

وهذا البيع بناء على طلب محمد افندى حسن الدهشان الموظف بمكتب الصحة ببندر منيا القمح ومحله المختار مكتب الاستاذ محمود محمد دياب المحامى بمنيا القمح .

وهذا بيان العقار

٢١ س بحوض الرميات رقم ٩ قطعة رقم ٢٣٩ بزمام برقطا مركز بنها قليوبية . والحد البحرى ٢٤٠ باسم الشيخ حسن الدهشان وآخرين والشرقى ٢٣٦ باسم عيشة محمد سليمان حارون ، والقبلى والغربى ٢٤٠ باسم الشيخ حسن الدهشان وآخرين .

٢١ س بحوض الرميات رقم ٩ قطعة رقم ٢٤٠ بزمام برقطا مركز بنها قليوبية . بالمشاع في ١٥ س ٨ ط وحدودها البحرى ٧٧ سكن الناحية والشرقى بعضه ٢٣٦ باسم عيشة بنت محمد سليمان حارون وبعضه ٩٤ باسم عزيز متى عويس خرايط بنها ٢٣٩ ، والقبلى ٨٢ باسم ورثة محمد رضوان ، والغربى سكن الناحية .

١٨ س ١ ط — فقط قيراط واحد وثمانية عشر سهما لا غير واردة بدفتر المساحة باسم الشيخ حسن الدهشان وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها .

فعلى راغب الشراء الحضور .

الطمـــــوح

دافعان قويان يدفعان المرء نحو الطموح ، دافع الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه ، ودافع حب السيادة او السيطرة . فالدافع الاول يفسر لنا لماذا يبغى الانسان ان يروق في نظر الناس وان ينتزع منهم التقدير والاعجاب ، وان يبادلهم كرامة بكرامة او حبا بحب او نفعا بنفع . والدافع الثانى يفسر لنا اسباب المنافسة في سبيل القوة او السمو بالمركز او العلو في المرتبة . يدفع المرء هذان الدافعان فيوجهانه الى استهداف مثله العليا ونحو تحقيق غاياته . وسبيل الطموح السوى هو « التحصيل » او التقدم . ونهاية التحصيل هي « النجاح » . فالطموح في العلم معناه اطراد التحصيل فيه والتزود منه ، ولكن ينبغى ان نفهم ان علامة التحصيل ليست حتما هي النجاح . والتاريخ يحدثنا عن دعوات هامة او رسالات رائعة اجتماعية او علمية لم يصادفها النجاح الا بعد مرور مئات من السنين ، ومن الخطأ ان يظن الناس ان غاية التحصيل مرتبطة حتما بالنجاح ، لان النجاح نتيجة تسيطر عليها ظروف عديدة قد تظهرها او قد تؤخرها ، او قد تنضجها في الوقت الملائم . ومن اجل ذلك وجب على المربين ان يجعلوا جل عنايتهم واهتمامهم موجها نحو تشجيع التقدم او التحصيل في العلم او الادب او الفن وما اليها ، بغض النظر عن نتيجة ذلك لان الانسان الذي يظهر تقدما ما يحس جزاء هذا التقدم ذاتيا ، والتقدم يزيد من ثقة النفس . ويضيف قوة تحمله على توقع النجاح .

وثمة عيوب جوهرية تصادف القيم التي تتجه اليها دوافع الطموح . منها ان دافع حب المرء للسيطرة قد يفوق دوافعه الاخرى بل قد يطغى عليها ، ومن ثم ينتج رغبة ملحة لابتغاء النجاح باى ثمن ومن اى سبيل . ولذا فقد يؤدى ذلك الى ان يستخدم المرء طرقا شتى ملتوية ويهدم الاساس الذي قام عليه الطموح وهو التحصيل .

وهناك عيب آخر وهو ان المرء قد يخلق من مقاومته لرغبة معينة او يخلق من منافسته لنفسه في موضوع ما نوعا من البطولة التي يراها اهلا للطموح ، وما هي مستحقة هذه القيمة .

والعيب الثالث — ولا سيما في ميدان التربية — هو اعتبار القيم الدافعة للطموح اعتبارا قياسيا بالنسبة للمتبارين او المتنافسين . فبلوغ مستوى معين بالنسبة لشخص ليس حتما ان يكون هو النجاح بالنسبة لشخص آخر . ذلك ان ما يلائم انسانا قد لا يلائم الآخر ، ولأن طاقة الواحد تختلف عن طاقة الآخر . انما المستوى الذي ينبغى ان يبلغه انسان ، يقاس بنسبة الجهد المبذول الى الطاقة الدافعة كلها . كما يقوم بمكانة هذا المستوى من الاهـداف السامية الانسانية التي تدفع المرء للطموح .

اما القيم التي ينبغى ان تتجه اليها دوافع الطموح فهى القيم الجوهرية الصادقة كقيم الحق والخير والجمال والانسانية ، وقيم البذل والتضحية والكفاءة والمسئولية ، وقيم الفن والابتكار وما يرفع الحياة البشرية الى الحياة الرشيدة المتعاونة المستوحية للعاطفة في صورة انسانية نبيلة .

دونها تلك القيم الكاذبة التي تتميز بها المدنية الزائفة والحضارة المنحـلة كالكبرياء الجنسية والاستعمار والاستغلال .

وهناك معنيان لا يفرق كثير من الناس بينهما ، وهما : « الفشل » و « الهزيمة » : فليس الفشل هو الهزيمة وان كان في بعض الاحيان يؤدى اليها ، بل على العكس فقد يكون الفشل لدى الانسان المكافح ذى العزيمة الجبارة ، والارادة الصلبة ، اكبر حافز للنجـاح ، واوفى سبب للتفوق والنبوغ .

بور سعيد الثانوية — اميل توفيق
بكالوريوس العلوم

انانية الاصدقاء

كان يتحدث وهو يهتز من شـدة السخط والغضب ، وكان محور حديثه صديق اصطدمت مصلحته بمصلحته في امر من الامور فاصر كل منهما على الاحتفاظ بحقه كاملا ولم يقبلا حلا وسطا يوفق بينهما .

كان يصف شدة انانية هذا الصديق ومقدار حبه لنفسه ولذاته ، وتمادى في حديثه صاخبا لاعنا ناعيا هذا الزمن الذي ضاع فيه الخير بين الناس الاصدقاء .

استمعنا اليه في صمت لعل في تركه يكمل حديثه ما يخفف عنه ويطفىء غضبه ، ولكن احدنا لم يرضه هذا الموقف فاذا به ينبرى مقاطعا له بقوله :

« يا صديق ، تمهل قليلا ولا تندفع هكذا ، اننا نسلم بان ما قلته معقول ومقبول ، ولكنه لا ينطبق على صديقك اكثر ممـا ينطبق عليك ايضا ، كلا كما انتظر من الآخر التضحية ، وتمسك بحقه ولم يقبل تضحية في سبيل الآخر ، الا ترى معى ان حق الصداقة الذي تتشدق به في حملتك على صديقك ، هو بعينه الذي كان ولا زال يفرض عليك ان تتقدم الى منتصف الطريق ، مثبتا عدم انانيتك التي تنعيها على غيرك . هيا يا صديقى كن سباقا الى الخير ، سباقا الى مراعاة حق الصداقة ، متحملا نصف التضحية معلنا ذلك الى صديقك وانا على ثقة ان هذا الصديق سيسارع الى ملاقاتك ، وهو خجل منك لانك سبقته الى الخير والى الطريق السليم . ولتعلم يا صديقى انه ان تعظ الناس باعمالك ، خير من ان تعظهم بلسانك . »

وهنا اتجهت انظارنا الى زميلنا الغاضب الحانق ، فاذا به وقد انفثأ غضبه ، وهدأت ثورته ، واذا به يتساءل خجلا محرجا : « واذا رفض هذا الصديق قبول ما اعرض عليه ؟ »

واذا بالصديق المتحفز يجيبه قائلا : « عندئذ فقط يحق لك ان تتهمه بالانانية وعدم رعاية ما تفرض الصداقـة من واجب التضحية في سبيل الاصدقاء . »

اسكندرية — مرسى العصافيرى

من فوق المنبر :

في المعرض

« المعرض » من حيث هو فكرة ، اسمى ما تتجه اليه الفهوم وتتفتق عنه الاذهان اذا هي ارادت تصوير مبلغ ما بلغته الامة من درجات الرقى في مختلف نواحيها العلمية والعملية ، واصدق ما يعبر عن اخذها باسباب التحضر ، في وضع ايجابى ملموس . واكبر دليل على ما احرزته من التقدم ، بل لعله افضل ما تكون عليه الدعاية للبلاد شاهدا ومشهودا .

وقد يبهرك ما تراه من فتح في الصناعة يروى لك ما شجر بين العصامى والزمن ، وبينه وبين الصبر والاناة ، ثم لتكاد تستمع الى كل سلعة وكل اختراع يحدثك كيف نازل المحن وجالد الايام وقارع العوز وقاوم اليأس حتى فاز اخيرا بنصر الله تعالى ؛ ولم تك عدته الا روحه المعنوية العالية . وانك لتجد في كل سلعة وكل اختراع قصة المثابرة والصبر ، قصة الكد والكفاح ، قصة هي روعة في بطولة وعزيمة في جهاد .

فالمعرض اذن رسالة وطنية جليلة محترمة ، لا تقل في بطولتها وبطولة من دعوا اليها وعملوا عليها وساهموا فيها وارتادوا نواحيها ، عن بطولة القائد واجناده في حومة الوغى ، والسياسى وكفاحه في معترك السياسى .

ومن هنا ، نعلم ما هو المعرض والغرض الذي يهدف اليه ، كفكرة وجهاد ، وكرسالة ودعاية . اما ان يكون ملهاة ، او موعدا فلقاء ، فذلك مهزلة نابية .

انه جولة في مناحى دولة ، دولة لها منا الاعزاز والاكبار ، دولة نعيش فيها ونحيا لها ، لذلك رأيت في المعرض اكبر واعظم واجل ما عرض . او تدرى ما هو ؟ هو اكتمال الوعى القومى والشعور الوطنى .

هذا ما اعجبنى ، اما ما لم يعجبنى ، فتلك الاساليب الجريئة التي اصطنعت لسلب اموال الناس بالباطل في مدينة الملاهى .

ولو ان من يهمهم الامر حدوا من هذه الفعال واعتبروها اكثر من الاتجار في السوق السوداء . وانها حطمت كرامة الناس ، لتمت رسالة المعرض كما يجب ان تؤدى كاملة فاضلة ، ولحمدنا لهم هذا الجميل اللاحق ، كما شكرنا لهم الجميل السابق ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

ازمة الاطباء

من وقت لآخر تتردد على صفحات الصحف شكاوى متعددة خلاصتها ان هناك منشآت صحية كاملة الاعداد لا ينقصها لانتفاع الجمهور بها — الا الاطباء ... وقد اشارت « الاهرام » اخيرا الى ان وزارة الصحة العمومية تبحث حاليا علاج هذا الامر . واقول ان الفكرة السائدة عن قلة الاطباء بوزارة الصحة لا تؤخذ على علاتها ، فهناك اسباب ودوافع دفعت الى هذه الحال التي تعانيها المؤسسات الصحية ، وتعطل بسببها دولاب العمل ، وينعدم انتفاع الجمهور .

ونحن نضع بين ايدى المسئولين هذه الخطوط الرئيسية لحل المشكلة : فانه يلاحظ ان الطبيب الذي اعتصر شبابه في التعليم ، وبذل ماله ووقته في مصر او في الخارج يفاجأ بتعيينه في الدرجة السادسة براتب شهرى قدره اثنا عشر جنيها . فمن الطبيعى ان يفضل العمل الحر الذي يربح منه اضعاف هذا الراتب ليمكنه ان يعيش عيشة تتناسب مع مركزه الاجتماعى . وما نقوله عن الطبيب نقوله كذلك عن غيره .

ومن ناحية اخرى طبعت النفوس على الحرية ورفض القيود ولو كانت من ذهب .

يضاف الى ذلك وجود بعض الاطباء ممن يتعلمون في الخارج ولم تتيسر عودتهم الى اليوم . فلماذا لم تعمل الحكومة على مساعدتهم على العودة للانتفاع بمواهبهم وخبرتهم الواسعة .

فالعلاج الوحيد لحل المشكلة هو ان يرغب الطبيب في العمل بمنحه الراتب المناسب لرسالته ، ومركزه الثقافى والاجتماعى كسائر بلاد العالم المتحضر ؛ وان تعدل قوانين التوظف العتيقة التي وضعت في عهد الاحتلال ولا تصلح في العصر الحديث .. وبذلك يقبل الاطباء الاحرار ، وهم اكثيرون ، على ملء الاماكن الشاغرة بالمؤسسات الحكومية ، ويتم انتفاع الجمهور بهم بعلمهم وخبرتهم على احسن ما يرام .

الدكتور الطيب ناصر

مختارات من الصحف العربية

التاريخ يعيد نفسه

« منذ خمسين عاما نشرت « الاهرام » مقالا لرئيس تحريرها يقول فيه :

« اذا راجعنا تاريخ الاستعمار وانتقدنا مشروعاته واحدا واحدا ، حكمنا بان المعارضات الدولية التي وقفت في طريقه قد خدمته وخدمت قطرنا اجل خدمة . وذلك لانفهم منه ان الانكليزى اقل براعة من الفرنسوى والالمانى وغيرهما ، ولكنه اكثر اقداما في سياسته الاستعمارية ، فيأتى في سنة مايقصر عنه غيره في بضع سنوات . وكثيرا ما تنحصر فوائد اعماله في ابناء جلدته ضد مصلحة اهل المستعمرات .

والمعلوم ان للانكليزى في بلاده رقيبا عنيداً هو الرأى العام الذي يضطره الى درس المشروعات درسا موفقا ليأمن الرأى العام عليها . اما في المستعمرات الانكليزية فـلا رقيب يراقبه ولا رأى عام يوقف تيار استبداد هذا الجنرال وبطش ذلك الموظف . لهذا بقدر ما تحسن حالة الحكومة في تلك المستعمرة بقدر ذلك تسوء حالة سكانها . ولولا قوانين مصر الدولية وامتيازات الاجانب فيها لذاق سكان مصر اهوال الاحتلال الوانا ، وفنون استبداده ضروبا . ولا نذكر الهند وداخلية افريقيـا ، بل لدينا من اخبار سوداننا ما يؤيد اقوالنا . »

هذا ما كتب قبل خمسين عاما خلت ، وقارىء هذا المقال لا يخرج الا بنتيجة واحده هي ان الانجليز ما زالوا يسلكون تلك السياسة الاستعمارية الجامدة ، وان اساليبهم التي انتقدت منذ خمسين عاما خلت ، هي نفس الاساليب التي يتبعونها اليوم ، ولم يغيروا فيها شيئا .

وهذا النقد الذي وجه قبل خمسين عاما هو نفس النقد الذي يوجه من السودانيين اليوم ، وقبل اليوم ، فكأنما هي حلقة مفرغة بعيـد التاريخ حولها نفسه فتتكرر تلك المآسى ويتعاود ذلك الشر المستطير . فالانكليز — كما قال كاتب المقال — مازالوا يعملون بدافع مصالحهم الخاصة ، ولا يأبهون الا لمن تعاون معهم لمصلحته الخاصة ، ضاربا صفحا عن المصلحة العامة . وهم اولئك الذين لا ينطقون الا بنعم في كل امر جل او حقر ، مجارين الانجليز فيما يقولون ويفعلون .

فلا رقيب يريد الانجليز رقابته ولا مخلص يسمعون نصحيته ، ولا رأى عاما يأبهون له . ويتصرفون كما شاءوا حسب خططهم ووفق آرائهم .

وهذا هو السر في خشيانهم لكل عين تطل من الخارج لترى ما يدور في السودان ، وهذا هو السر في انهم يلبسون الحقائق المؤلمة ثوبا ليخفى تلك الآلام عن اعين العالم الخارجى ، وما ابرعهم في تمويه الطلاء . فهلا اعتبر المستعمرون بنتائج سياستهم العتيقة البالية .

وهلا ادركوا ان لاشيء يجدى سوى ترك السودان لابنـائه ليقوموا بواجبهم كما تمليه المصلحة العامة .

وهلا ادركوا انهم تاركون وادى النيل بقوة كفاح ابنائه غير مأسوف عليهم .

عسى ان يكونوا مدركين كل هذا فيستمعون الى قولة الحق مهما كانت قاسية مؤلمة . »

جريدة « صوت السودان » بالخرطوم

ما يجب أن يعرفه العامل

« ليست للعمل الفردى اية قيمة ، فقوة العامل في قوة نقابته وعددها وتنظيمها وصندوقها ، واول عمل يجب ان يكون هدف العمال هو تنظيم النقابة ، وعلى العمال ان يفكروا في اجورهم وان يتحرروا من قيادة الاحزاب لهم واستغلال بعض السياسيين لحركاتهم للارتفاع على انقاضها والوصول الى اغراضهم .

... فى وسع الشركات الكبرى والمعامل ان تنشىء بيوتا صحية لعمالها ومستخدميها وان تؤجرها لهم بأجور بخسة وبامكانها — طبعا — ايصال هؤلاء المستخدمين والعمال الى البيوت المنشأة ...

اما معالجة العمال في المستوصفات والمستشفيات فيجب ان تكون اكثر اهتماما وعناية ممـا هي عليه الآن . ومن واجب الشركات الكبرى ان تنشىء مستشفى خاصة بالعمال لكل منها على ان تتكفل بمصاريف هذه المستشفى بصورة كلية .

اما توزيع الملابس والمواد الغذائية على العمال فنعتقد ان ما يجرى الآن من توزيع ملابس ومواد غذائية غير كاف لسد حاجة العمال فبوسع الشركات القيام بتوزيع الملابس الكافية لعمالها على ان تتحمل نصف ثمنها وتستقطع النصف الآخر من العمال على اقساط ، اما توزيع المواد الغذائية فالى الآن لم يشمل جميع الشركات بصورة منظمة ...

وعلى الشركات والمعامل ان تسعى لانشاء جمعيات تعاونية تمكين عمالها من شراء المواد الغذائية الضرورية بثمن اقل من الاسواق الخارجية . »

جريدة « الجبل » ببغداد

خطر البطالة

« من ابرز مظاهر الظروف الاقتصادية العسيرة الراهنة مشكلة البطالة التي بلغت حدا من التفاقم لم يسبق له مثيل ، فهى تنتشر اليوم انتشارا واسعا بين مختلف طبقات الشعب . فتشمل المتعلمين والعمال والطبقات المتوسطة والفقيرة على السواء ، في وقت لا يزال فيه الغلاء مستحكما في جميع نواحى الحياة الاقتصادية . وان مشكلة البطالة التي يقاسيها الشعب اصبحت الآن في غاية الخطورة ، غير انه لم يسبق ان كانت هذه المشكلة مصحوبة بمثل هذا الغلاء ، بلى انه لم يكن هناك غلاء ، الامر الذي كان يخفف من البطالة الى حد ما ، اما الآن فان الوضع الاقتصادى الراهن لا يترك مجالا امام العاطلين لايجاد ابسط عمل لانفسهم يدرون به الحد الادنى من حاجتهم الى ابسط المواد الغذائية الضرورية . وقد كان المتوقع ان تتفاقم مشكلة البطالة كنتيجة لتقلص نطاق الاعمال التي اوجدت خلال الحرب واستخدم فيها الوف من العمال والمهنيين ومختلف اصناف الكاسبين ، حتى انتهى كل ذلك بانتهاء الحرب فاخذ خطر البطالة يخيم على الناس ...

... ولا شك في ان لمشكلة البطالة اخطارا اجتماعية الى جانب اخطارهـا الاقتصادية ، فليست كثرة حوادث السرقات الا مظهـرا من مظاهر هذه الاخطار الناشئة عن البطالة ، فان بوسع الحكومة الآن ان تقوم ببعض المشاريع العمرانية ، حتى وان كان يؤدى ذلك الى عجز في الميزانية لأن العجز ان كان منشأه الصرف على المشاريع يعتبر مفيدا بخلاف العجز الذي ينفق على الرواتب والاعمال غير المثمرة ، اضافة الى ان مثل هذا العجز سيكون مؤقتا ، بالنظر لما سيعقب المشاريع الانتاجية من رفع مستوى معيشة الشعب وزيادة الموارد ويتحسن وضع الميزانية بالنتيجة ، فلا يجوز ان تتماهل الحكومة في هذا الشأن . والحقيقة ان قيام الحكومة بايجاد المشاريع العمرانية والاعمال الانشائية والانفاق عليها ، من اكثر الامور ضرورة للعاطلين .

فاليوم في مختلف اقطار العالم المتمدين ، حيث قد وضعت تلك الحكومات الخطط والتصاميم اللازمة لتطبيقها ، فطبقتها بالفعل فور انتهاء الحرب ، وبذلك وفرت على شعوبها نكبات اقتصادية جسيمة كان لا بد من حدوثها لو لم تبذل تلك الجهود للقضاء على مظهر البطالة ... »

جريدة « صوت الاهالى » ببغداد

التجديد والاصلاح

« ان مذهب النشوء والارتقاء يجعل دائما الحركة في استمرار ، ولا نعرف الى يومنا هذا للطبيعة وقفا في سيرها التقدمى . كما ان الفصول الاربعة من ربيع وصيف وخريف وشتاء علامة لتجديد الطبيعة ودفع السآمة والملل عن كل حى .

ثم اذا امعنت النظر واعملت الروية ودققت الملاحظة ولزمت الصبر ، فسرعان ما يتجلى لك ان ربيع هذه السنة مثلا لا يشبه في كثير من الوجوه ربيع السنة الفارطة ، وان صيف هذا العام ليس كصيف العام الماضى ، وقس على ذلك الفصلين الآخرين . ففى كل فصل جديد شيء جديد زائد على الشيء القديم يكون سببا في نموه وارتقائه ، كذلك الامم .

ان كل واحد منا — بعد ما خامرته الفكرة وصيرته ينقاد وينصاع لتلك الارادة الجبارة ارادة الخير والاصلاح — تحدثه نفسه بأن يكون بناء لمجد امته ، فتهيج المخيلة وتتجسم الامانى فتشتق منها صورا كثيرا ما يقال فيها انها خيالية ، ثم يتقدم للبناء . هنالك يشعر بما يجب ان يمتاز به المصلح من الصفات والمؤهلات التي من اعظمها : وجود باطن يشع فيه قبس من نور الله ، ذلك القبس الذي لا يمكن ان تختلط امواج نوره بما يكدره من امواج الظلم والظلام !

هنا فقط يشعر بانه حقا جزء من تلك الاجزاء التي يجب ان تصنع منها اللبن الصالحة للبناء . »

جريدة « البصائر » بالجزائر

فلسفة السلام الدولي في العصر الحديث

٤

بدأت العدالة الدولية التي اسفر عنها مؤتمر لاهاي تحبو كالطفل في نطاق ضيق ، بحيث لا يمكن ان يقال معه ان ذلك المؤتمر حقق الاماني التي كانت تداعب اخيلة دعاة السلام وانصار فكرة التحكيم .

على انه بعد انقضاء ثماني سنوات دعت الحاجة للائتمار من جديد ، ولكن في ظروف غير ملائمة ، فقد تمخضت الحرب الروسية اليابانية عن مشكلات دقيقة تتعلق بالحياد وغيره ولم يكن من السهل ايجاد حل حاسم لها جميعها . وظهر عامل جديد في ذلك الخضم الهائل الا وهو امريكا التي كانت تدين بمبدأ مونرو وتلتزم الحياد الدقيق ، ولكنها استهلت القرن العشرين بشهوة جديدة تسلطت عليها وراحت تدفعها للاهتمام بشؤون العالم القديم . وبدا هذا الاهتمام في قالب انساني بحت ، ولبس الساسة الامريكيون مسوح القساوسة وزعموا انهم دعاة السلم وحماته وقام تيودور روزفلت ينادي بعقد مؤتمر آخر للسلم في لاهاي محرضا الملكة ولهلمينا على توجيه هذه الدعوة بمجرد ان تضع الحرب بين الروسيا واليابان اوزارها . ولقد لبت الدول النداء واجتمع في لاهاي وفي مكان يقال له Binnenhof مندوبو اربع واربعين دولة في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٠٧ واستمر المؤتمر حتى الثامن عشر من اكتوبر في تلك السنة . ولما كان الاجتماع قد جاء في اعقاب حرب ، لم يكن من السهل التعرض لمسألة نزع السلاح على النحو الذي جرى في المؤتمر السابق ، خصوصا وان الحوادث قد اثبتت انه لما نودي في مؤتمر لاهاي الاول بان من المرغوب فيه لصيانة مصالح الشعوب المادية والادبية ان تحد الدول من قوتها العسكرية اجيب هذا النداء بمضاعفة التسلح وزيادة الجهود لاستحداث اسلحة جديدة . وكانت بريطانيا اسبق الدول للتذرع بالقاعدة التي سموها Two Powers Standard واما المانيا فقد اوحى اليها عاهلها بان مصيرها متوقف على قوتها البحرية . واتخذت انجلترا من ذلك ذريعة مدعية انها لا تستطيع ازاء نمو البحرية الالمانية الوقوف مكتوفة اليدين ، فضاعفت بحريتها ونمت اسلحتها البرية كذلك . ولم يمنع ذلك مندوبها في المؤتمر وهو السير ادوارد فراي من القاء خطابات خلابة وبيانات حاول ان يدلل بها على حسن النية وهو يهدف لغرض واحد هو صرف منافسيه عن الاستمرار في التسلح . ولكن مخادعة المانيا بهذه الكيفية لم تكن وقتئذ بالامر الهين . وقد اقترح السير ادوارد على المؤتمر ان يوصي ولو بمجرد الحد من التسلح ، وكذا من الميزانيات التي ترصد لهذه الاعمال . فلم يفعل المؤتمر اكثر من ترديد التوصية السابقة مستعملا نفس اللفظ تقريبا اذ قال في سنة ١٨٩٩ : « انه من المرغوب فيه كثيرا grandement désirable » ، وقال في هذه المرة : « انه من المرغوب فيه بدرجة كبيرة hautement désirable ان تحد الدول من التسلح . » فهل كان يمكن ان يتصور ان تسفر التوصية الجديدة عن نتيجة احسن مما اسفرت عنه في المدة السابقة ؟

ان هذه النقطة مقضي فيها بالفشل لا محالة ، وتبقى النقطة الثانية وهي الخاصة بالعدالة الدولية . وصرح العدالة يرتكز عادة على دعامتين ، اولاهما الدوام والاستمرار ، والثانية ان يكون لحكم العدالة قوة الالزام . وقد اقتصر جهد مؤتمر سنة ١٨٩٩ على الامر الاول ولم يتعرض للثاني بقليل او كثير ، فهل يا ترى يسدون النقص في سنة ١٩٠٧ ؟!

انهم خلقوا ما سموه محكمة دائمة في سنة ١٨٩٩ ولكنها كانت مجرد قائمة تشمل اسماء محكمين تختار من بينهم الدول المتخاصمة ، متى شاءت واذا شاءت ، رجالا للفصل في نزاعها ، ورضيت الدول بهذا الشيء الكسيح الذي خلقته لتذر الرماد في عيون طلاب الامن والسلام من رعاياها المخلصين ، ولكن بقي هؤلاء يلحفون في المطالبة بمحكمة دولية يمكن ان تكون محكمة بمعنى الكلمة وان تتمتع بالدوام والاستقرار وان تكون لها احكام ذات قوة واثر في سير الحوادث بحيث يستطاع الرجوع الى هذه الاحكام والتمسك بها . واشير بان تسمى هذه المحكمة Cour de Justice arbitrale ووضعوا لهذا المشروع لائحة تشكيل بقيت حبرا على ورق لان الدول اختلفت فيما بينها على نقطة واحدة هي طريقة تعيين القضاة . وكان عدد الدول الكبرى ثمانيا فشاءت كل واحدة ان تكون صاحبة الحق في تعيين قاض له مقعد ثابت في المحكمة ، وان تترك بقية الدول ، وهي ست وثلاثون ، تتناوب فيما بينها تعيين قاض واحد . واشتد الجدل واللجاج في هذا الموضوع وصاحت وزمجرت بلاد امريكا اللاتينية وكانت البرازيل تمني نفسها برئاسة المحكمة اذ كان يرأس وفدها رجل يقال له Ruy Barbosa وهو خطيب لا يشق له غبار وقانوني واسع الاطلاع . وقد حاول ان ينتزع الكرسي لبلاده ليجلس هو عليه . ولكن لم ينجح فيما سعى اليه ونجح فقط في التغلب على اقتراح الدول الكبرى واستبعاده . والنتيجة ان صارت هذه المحكمة اشبه بكائن حي مصاب بعاهة شديدة تعوقه عن الحركة لانها محكمة من غير قضاة فلا تستطيع ان تحكم في شيء وهكذا نرى الزهو يتسلط على الحكومات فيعميها ويصمها عن السلام الذي تشتهيه الشعوب . انهم تخلصوا مع ذلك من ذلك الخلاف وان يكونوا قد انتهوا الى ما انتهوا اليه في سنة ١٨٩٩ دون ان يأتوا بشيء جديد .

بقلم الاستاذ مصطفى الحفناوي
المحامي

سارت الدول في طريق التحكيم الدولي بخطوات بطيئة جدا وحملتها الانانية على وضع العراقيل في طريق المحكمة الدولية حتى لا يكون لها قانون ثابت معروف تخضع له الحكومات كما يخضع الافراد لاحكام المحاكم العادية . وكانت انجلترا بما جبلت عليه من الخبث وسعة الحيلة اطول الدول باعا في ابطاء مسير العدالة الدولية مع فارق واحد هو ان انجلترا تضع العراقيل في الخفاء وتجاهر المانيا بكراهتها للتحكيم الدولي علانية . ولكن دولا اخرى كثيرة كانت تعمل للتدليل على حسن نيتها وسلامة اغراضها وهي من الدول الصغيرة عادة .

وراحت السنون تجري والقلاقل تمر مسرعة ، وبدأت الاضطرابات بل المعارك الدامية في بلاد البلقان في سنتي ١٩١٢ و ١٩١٣ وشخصت الابصار نحو السماء تقرأ بين طيات الفلك دلائل حرب عالمية ضروس لم يبق عليها الا السبب المباشر كيما تنفجر . وجاء مصرع ولي العهد النمساوي في « سراجيفو » ايذانا بقتال ليس منه بد . ولما بعثت النمسا الى الصرب بمذكرتها المعروفة تحملها تبعة الجرم وتطلب عنه حسابا صاحت العدالة الدولية من برجها في لاهاي داعية لحل الخلاف في ساحتها ، ولكن لان الالتجاء الى تلك المحكمة كان امرا اختياريا ضاعت الصيحة بين دوي المدافع ووقع اقدام الجيوش ، اذ رفضت النمسا الدعوة الى التحكيم رفضا باتا ، واعلنت الروسيا التعبئة العامة ، واستبعدت انجلترا وان يكن سير « ادوارد جراي » راح يعرض وساطته . ولكن الوساطة هي الاخرى عمل اختياري فرفضت كما رفض الالتجاء الى لجنة تحقيق دولية . وقال قيصر الروسيا انه لن يقف مكتوف اليدين ازاء اي عدوان يوجه الى الصرب ، ولكنه قبل ان يمتشق الحسام ابرق الى الامبراطور في المانيا يشير عليه بالتحكيم فكأنهم استنفدوا الوسائل السلمية الثلاث التي نص عليها في لاهاي وهي لجنة التحقيق الدولية ثم الوساطة ثم التحكيم فرفضت تباعا لانها كانت وسائل اختيارية فلم تستطع جهود لاهاي فيما بين سنتي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ان تنقذ العالم من الجحيم الذي اندلعت السنته في سنة ١٩١٤ .

***

على ان شريعة السلام تتألف من شقين : الاول منع الحرب من ان تقع ، والثاني تنظيمها اذا كانت امرا لا مفر منه . وقد وضعت مؤتمرات لاهاي عدة قوانين للحرب واغلبها اريد به تغليب المبادئ الانسانية وروح التمدن على اعمال المتحاربين حتى لا تصل الى درجة البربرية . وقد وجد واضعو هذه القوانين سوابق فقهية كثيرة استفادوا منها واعتمدوا عليها . وبعضها وضعته الولايات المتحدة اثناء الحرب التي دارت رحاها بين الشمال والجنوب في القرن الماضي . وقد كان لمعهد القانون الدولي في اكسفورد في سنة ١٨٨٠ فضل كبير في نشر دراسات فقهية ممتعة عن قوانين الحرب وقواعد القتال . فالى أي مدى احترمت الدول المحاربة تلك القواعد ؟!

تراهم مثلا يقولون ان الدولة المحاربة لا يحق لها ان تصادر الاملاك الخاصة لعدوها والتي توجد في ارضها ، فضربوا بهذا المبدأ عرض الحائط منذ الوهلة الاولى . بل انهم وسعوا نطاق الحرب ولم يقصروها على ضربات يصوبها جيش الى آخر بل ابتدعوا الحرب الاقتصادية والحصر البحري وما اليه وتفننوا في ذلك وتباروا فراحوا يضربون المصانع وكل ما يمكن ان يغذي الآلة الحربية وبالتالي يعتدون على المدنيين كلما وجدوا اليهم سبيلا . وبرغم ما قدره المجتمعون في لاهاي في سنة ١٩٠٧ اطلقوا قاذفاتهم في السماء وفي الليل البهيم تصب نيرانها على المدن خيانة وغدرا . وبقصد اضعاف الروح المعنوية للمدنيين لم يستطيعوا التفرقة بين المحارب وغير المحارب . وبالجملة اضحت شريعة لاهاي حبرا على ورق .

وظهر كذلك سلاح جديد وهو الغواصات التي استعملت في اغراق الاساطيل المحملة بالعتاد الحربي ، ولقد ازهقت ايضا ارواح آلاف من المدنيين الابرياء . والعجيب ان اتفاق لاهاي في سنة ١٩٠٧ توقع كل هذا وقرر فرض غرامة على المعتدي الذي يخرق قواعد قوانين الحرب ، ولكن من ذا الذي يستطيع ان يفرض هذه الغرامة فيما اذا كان المتعدي هو المنتصر في النهاية ؟!

نستطيع ان نقول باختصار ان مؤتمري لاهاي منيا بالفشل الذريع في كل ما تعرضا له من المسائل السلمية .

لقد وقعت الحرب العالمية الاولى واحدثت من الخراب والدمار ما احدثت ، وترك الناس قصر السلام في لاهاي ينعى من بناه ورحم الله « اندرو كارنيجي » ، ملك الصلب الامريكي ، الذي جادت اريحيته بتكاليف ذلك القصر العظيم . وقد جرت الحرب الى حومتها دولا محايدة مثل بلجيكا ومع القتال المرير الطويل الامد لم تفقد الانسانية املها في ان تقف رحى القتال ذات يوم وتنادي ارواح الضحايا من وراء القبور مطالبة بالعدل والسلام والحرية .

وبدأ دعاة السلم يفكرون في مشروعات جديدة تكفل اصلاح الخطأ وسد النقص . وكان تيودور روزفلت قد حصل على جائزة نوبل للسلام في سنة ١٩١٠ وقال في تلك المناسبة : « ان واجبا يقع على عاتق الدول الكبرى هو ان تفكر في تأليف عصبة من الامم لا يقتصر عملها على مجرد صيانة السلم فيما بينها ولكن تمنع عدوان دولة على اخرى ولو اضطرها ذلك لاستخدام القوة . وان النقص الفاضح في اعمال لاهاي هو عدم الاهتداء لهذه القوة التنفيذية . »

على اساس هذا التصريح تألفت جمعيات في الولايات المتحدة وفي انجلترا مهمتها دعوة الدول لتأليف عصبة لصيانة السلام League to enforce peace وسنرى فيما يلي ان شاء الله اثر هذه الافكار وتلك الجهود في انشاء عصبة الامم بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها .

« يتبع »

الصحافة الصفراء

بقلم الاستاذ مختار الوكيل

يحاول بعض اقطاب «الصحافة الصفراء» — ممن يكتبون بالعربية والفرنسية في هذه الديار — ان يموهوا على القراء ويضللوهم ابتغاء تحقيق مآربهم الرخيصة الهابطة ، فيدعون ان الصحافة « المودرن » هي : صورة وخبر . ونحن لا نود ان نناقشهم ادعاءهم هذا ، ولكننا نضيف اليه ان الصحافة الحديثة الكريمة المرشدة تؤثر الصورة الحية المفيدة المثقفة والخبر المجدي الخطير ، وتمزق صور العرايا وتلقي في سلة المهملات بانباء البغايا !!

وسيماري بعض اولئك « السادة » مدعين ان الصحف الامريكية تصنع مثل صنعهم ، وتعتنق مذهبهم في التجديد والسبق الصحفي . وسنقول لهم : كلا يا هؤلاء والف مرة كلا : امامكم المجلات الامريكية الجهيرة وفي طليعتها «لايف» و « لوك » و « تايم » ، اروني في بعضها ، متفضلين ، شيئا من هذا البذاء الذي تطفح به وريقاتكم الصفراء . ! !

لقد استيقظت بصيرة الشعب المصري . وتفتحت حواسه وارتقت افكاره وارهفت روحه الناقدة ، وهو يأبى كل الاباء ان تكون كل البضاعة التي يتقدم بها اليه الصحفي — وهو المعلم والمرشد وممثل السلطة الرابعة في البلاد — هي بدلة المهرج واصباغه ووقوفه على اليدين بدل القدمين ! !

ان بعض الصحف التي تصدر في بلادنا المحبوبة — ولا نعني صحيفة بعينها ، فهنالك طائفة منها تصدر بالعربية والفرنسية وغيرهما — تدأب على نشر صور حفلات القصف واللهو مما تطلق عليه في استهتار وعبث اسم « الف ليلة وليلة » ، فيطالع القارئ في الصفحة الاولى صور سيدات واوانس ورجال من مختلف الاعمار والطبقات ، يأكلون ويشربون ويسمرون ويتندرون ، وتقلب صفحات تلك المجلات او الصحف فترى الحديث المستفيض عن الحفلات الرائعات ، متناولا بالشرح الكامل والوصف الدقيق ازياء السيدات واين صنعت (في لندن او باريس او نيويورك) ، وحليهن ومن اين جلبت ، وابتساماتهن وكيف تفتن الالباب وتأسر القلوب التي في الصدور !! ولعمري اية فائدة حقيقية يظفر بها القارئ العادي من امثال هذه المقالات والصور ، اللهم الا السخط والغيظ والغضب والتمرد !! ثم قل لي بربك ايها القارئ : اهذه صحافة ام دعارة ؟ وهل ينبغي للدولة ان تتردد في مقاومتها مقاومة حازمة ، بانذار اولئك المشعوذين العابثين انذارا صارما ، والا فمن واجبها ان تسن التشريع الذي يعصف بهذه الفتنة العمياء وهي في مهدها ، كما قضت من قبل على البغاء العلني بتشريع رادع حكيم !!

ان كاتب هذه السطور ليرجو مخلصا ان يرعوي اللاهون عن غيهم ، وان يتوجهوا بصحفهم الوجهة التي تخدم البلاد وتفيد شبيبتها ، فالوقت جد والاحداث العالمية تنذر بالخطر ، ولا تحتمل مثل هذا الهراء والهذر ، كما اننا نرحب كل الترحيب بتلك الاقلام الجريئة الكريمة الابية التي انطلقت في الوقت المناسب ، في بعض صحفنا الكبرى ، تنذر وتحذر من عاقبة هذه الحرية الرعناء التي لا نرجوها للصحافة في هذه الديار العزيزة ، وانما نرجو ان تسود تلك الحرية الرشيدة ، التي يسيطر فيها الضمير الحي والنظر السديد على كل ما تسطره اقلام الكاتبين .

بحت اصوات المخلصين من الكتاب في توجيه العتاب تلو العتاب ، ثم الانذار إثر الانذار ، الى اصحاب ومحرري تلك الصحف والمجلات الصفراء — المصريين والاجانب على السواء — ممن يقودون الجيل الجديد الى هاوية سحيقة من الانهيار والدمار ، لا يعرف الا الله اي مصير مظلم رهيب ينتظره فيها ، وذلك بما يسودون به « وجوه » وريقاتهم التافهة الهزيلة — وان كانوا يجنون ارباحا طائلة وينالون رواجا كبيرا — من مآس ومخاز ، يندى لها الضمير الحي ، ويخجل منها الوجدان الابي ، وبما تطفح به صفحاتهم من صور العرايا من النسوة اللواتي تضخم هذه الوريقات الهزلية الرخيصة في وصفهن ، ملقية في روع القارئات والقارئين الابرياء ، انهن القدوة والمثال الذي يجدر احتذاؤه والنسج على منواله ، وبما تدأب عليه من تحبيذ الانهيار الخلقي والترويج للشيطان ، واشاعة التحلل الاخلاقي بين صفوف الشبيبة المرجوة لخير هذا الوطن الكريم !

اقول بحت اصواتنا من مناشدة ضمائر اولئك الهازلين من الكتاب المصريين والاجانب ، الذين لا يخجلون من صبغ وجوههم بمختلف الالوان الصارخة والباهتة ، ولا يستنكفون من ارتداء ازياء البهلوانات ، ولا يرون بأسا في الوقوف على ايديهم ، وقد خلقهم الله لكي يقفوا على ارجلهم شأن الآدميين الكرام ! وهم انما يصنعون ذلك كله ابتغاء الظفر بالمال الوفير والربح الكثير ، ولا يختلفون في كثير او قليل عن مهربي المخدرات والسموم القاتلة !

ولقد يئسنا من افاقتهم الى الحق ، وعدولهم عن هذه المنكرات والمهازل التي تفت في عضد الامة ، وتسري في نفوس الشباب سريان السموم القاتلة والميكروبات الفتاكة . والحق ان ميكروب الملاريا او الجدري لاخف وطأة من ميكروبات هذه الصحافة الصفراء ، التي بدأنا نشعر بآثارها في تحلل اخلاق الشبيبة على النحو الذي نلمسه في هذه الايام ، والذي انطلقت الحكومة تكافحه حتى في الطرقات والاماكن العامة ، الى ان شاء الله ان تستيقظ ضمائر طائفة من كرام الكتاب ، هالهم ما صارت اليه الآداب والاخلاق العامة ، فانطلقوا يناضلون وينافحون عما نادينا به منذ زمن طويل .

وهكذا استبشرنا خيرا بأن نجد بين كتاب الصحف الكبرى رجالا ذوي ضمائر حية ونفوس كريمة ، يقفون من ناشري هذه السموم القتالة الموقف الذي يتطلبه الشرف ويرتضيه الخلق الفاضل القويم ، فيصيحون في وجوه اولئك المهرجين المشعوذين ، الذين لا تختلف كتاباتهم واخبارهم عن « اللبان الامريكاني » الذي يلوكه المرء بين شدقيه « ويطرقعه » ويحركه يمينا وشمالا ازجاء للفراغ وقتلا للوقت ، قائلين لهم في غلظة وعنف : مكانكم ايها السادة المشعوذون المضللون . فالوقت وقت جد وصرامة ، ولا يحتمل مواصلة التهريج والعبث واللعب على الحبال ..! ان الامم تجد من حولنا وانتم تعبثون وتوهمون الشعب بأنه يعيش في «الف ليلة وليلة»! كفاكم ايها السادة ما اقترفتم باسم « التجديد » من جرائم بشعة في حق هذا الوطن المحبوب ، فاسكتوا — غير مشكورين — وكفوا عن هذا الهراء السقيم !

الزواج

كن ما استطعت عن الزواج بعيدا ... ان رمت تمضية الحياة سعيدا
او فاتخذ لك زوجة محمودة ... يغدو بها عيش القرين رغيدا
ممن نشأن على الفضيلة والتقى ... وحوين مجدا طارفا وتليدا
ورضعن البان العلوم فهن لا ... يبغين عن نهج الكمال محيدا
لا تغترر بالمال من مذمومة ... ان كنت محمود الخلال رشيدا
كم ذات فقر في النساء تخالها ... ملكا على عرش الجلال فريدا
ولرب ذات غنى اذا عاشرتها ... تركت فؤادك بالاذى مفؤودا
لا يبلغ الشيطان مبلغ كيدها ... مهما غدا متجبرا مريدا
ان الألى باعوا الفضيلة بالغنى ... ضلوا ضلالا في الانام بعيدا
بخسوا الفضيلة حقها وجنوا على ... ربآتها بؤس الحياة شديدا
لو كنت مالك امرهم لتركتهم ... بين البرية للجحيم وقودا
بعداً لهم من معشر ولعوا بما ... يدع الوجوه من المعرة سودا
نفسي فداء فقيرة جعلت لها ... طيب الخلال قلائدا وعقودا

شبراخيت — محمد مصطفى الاسلامبولي

وزارة المعارف العمومية

تقبل عطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي بمصر عن طريق البريد او بوضعها باليد في الصندوق المخصص لذلك بادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم السبت الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٤٩ عن توريد ادوات النظافة اللازمة لمدارس الوزارة وفروعها ١٩٤٩ — ١٩٥٠ ويمكن الحصول على الشروط وقوائم المناقصة من ادارة التوريدات بشارع صفية زغلول بمصر مقابل مبلغ ١٥٠ مليما خلاف أجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما . ١٥٩٨

٦ - مشاهداتي في السودان

الى مدينة سنار :

لا يفوتني ان اذكر زيارة بعثة معهد الدراسات السودانية لبلدة « حلفاية المكوك » الواقعة على بعد بضعة اميال من مدينة الخرطوم ، وبها تشرفت بزيارة منزل الامير الاي حامد صالح المك بك ، فقابلها انجاله وعشيرته بحفاوة بالغة تنم عن الصفات العربية السليمة . وقد كان سعادته في تلك الاثناء بفلسطين على رأس فرقة من ابناء جنوب الوادي . وليس يخفى ما اداه السودانيون في حرب فلسطين ، وما اظهروه من تضحية وبسالة وصبر في تلك الحرب المقدسة الى اخوانهم ابناء شمال الوادي ، والصبر في اداء ما فرضه الله طاعة ، وفي لظى الحرب بطولة وشجاعة ، « وليجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا . »

وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٩ استقلت البعثة قطار الساعة الواحدة بعد الظهر من الخرطوم ووجهتها مدينة سنار ، فمررنا ببلدة قرشي ، ثم ببلدة الحصحيصة وقد وقف بها القطار مدة ربع ساعة فنزلت الى رصيف المحطة حيث قابلت بطريق الصدفة عمدة البلدة وعلمت منه ان عدد سكانها حوالي سبعة آلاف نسمة معظمهم من الشكرية والجعليين — وقد ورد ذكرهم على لسان المرحوم على شعراوي باشا اثناء اللقاء التاريخي المعروف بالمندوب السامي البريطاني في نوفمبر سنة ١٩١٨ بصحبة رفيقيه عبد العزيز فهمي باشا والمغفور له سعد زغلول باشا — وبعض المصريين الذين يعملون في شركة حليج القطن ، وقليل من الاجانب وخصوصا اليونان ، وان بها مشايخ قبائل كمشايخ البلد في مصر ، ومحكمة خط للنظر في القضايا المدنية والمخالفات البسيطة ، ومدرستين اوليتين ، ثم رأيت شابا في يده نسخة من مجلة « الثقافة » فبعد ما حييته بادرته بقولي :

— يظهر يا اخي انك اديب ، فهل تتابع قراءة مجلة الثقافة ؟

فقال — نعم ومجلة « الرسالة » ايضا فهما مجلتان اديبتان ثقافيتان ، واني لمعجب بهما شغوف بقراءتهما منذ كنت طالبا بالمعهد العلمي بأم درمان .

قلت — الم تر القاهرة ؟

قال — اتعشم ان ازور عاصمة مملكة وادي النيل قريبا باذن الله ، وانك يا اخي لا تعلم مقدار حبنا لمصر وجلالة مولانا الملك فاروق حفظه الله ، وصدق من قال :

على حبه كل القلوب تآلفت
وتدعو له في كل آن ولحظة
تبارك من انشاه للخلق رحمة
وزان به الدنيا بأكمل زينة

وهنا اسعفتني ذاكرتي بأبيات من قصيدة للاستاذ مختار الوكيل ، احد شعراء مصر النابهين ، وصافحته بحرارة قائلا :

اخي قد شاء رب الكون ان يجمع قلبانا
فضع كفك في كفي تصافح مصر سودانا
وتغدو وحدة الوادي على الاخلاص عنوانا

ثم صفر القطار ايذانا باستئناف المسير ، فصعدت اليه مؤمنا كل الايمان بان امة شبابها كهذا ، لابد وان تنال مطالبها ، وتتحقق آمالها ، مهما كانت افاعيل السياسة الاستعمارية التي تباعد بين الاخ واخيه .

استأنف القطار سيره فوصل مدينة واد مدني في الساعة السابعة والربع مساء — وسأتحدث عنها في العدد القادم ان شاء الله — ومكث بها ثلاثة ارباع الساعة ، ثم واصل السير فبلغ مدينة سنار في منتصف ليلة الاربعاء .

تقع مدينة سنار على الضفة اليسرى للنيل الازرق ، بينها وبين الخرطوم نحو ٣٦٠ كيلو مترا ، اختطها الملك « عمارة دنقس » مؤسس مملكة الفونج سنة ٩١٠ هـ — ١٥٠٥ م واتخذها عاصمة له ، وبقيت حاضرة لملوك الفونج حتى الفتح المصري للسودان في سنة ١٨٢٠ م ، ويذكر لنا مؤرخ لتاريخ الفونج (مخطوط بدار الكتب الملكية المصرية مؤلفه مجهول) دخول الامير اسماعيل باشا بن محمد على باشا الكبير مدينة سنار بقوله :

« . . . ودخل سنار في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان ، وقابله بها العلماء والاعيان ، فقابلهم بالبشر والانشراح ، وكساهم جميعا ، واكرمهم غاية الاكرام في المخاطبة ، واعطاهم عطاء وافرا من خزينته العامرة ... وكان وقورا ، حليما ، حسن الاخلاق ، سهل الحجاب ، يصل اليه الفلاح ، مع شدة صولته وهيبته ، فيستمع كلامه بتمهل ، من غير ازعاج ولا ارهاب ، وهذه كانت اخلاق ابيه ولي النعم ، عليه سحائب الرحمة ... »

وعدد سكان سنار الآن حوالي ١١٧ الف نسمة ، وارتفاعها عن سطح البحر ١٣٨٨ قدما ، وتقع على خط عرضه ١٣ درجة و ٣٣ دقيقة شمالا . وخط طول ٣٣ درجة و ٣٨ دقيقة شرقا ، ولمدينة سنار موقع جغرافي ممتاز ، وتسمى «سنار تقاطع» ، وذلك نظرا لانها ملتقى خطوط السكك الحديدية الى كسلا ومنها الى بورسودان وسواكن في الشرق ، والى الخرطوم في الشمال ، والى الابيض في الغرب ، منازلها معظمها من الطين ، والمنزل عبارة عن حوش وثلاث او اربع غرف سطوحها مخروطية ، والغرفة يطلق عليها اسم « قطية » ، وبها جامع بمئذنة ، وسوق تباع بها الحبوب وغيرها من المنتجات والمصنوعات السودانية .

في صباح الاربعاء زارت البعثة بلدة «مايرنو» التي تبعد عن سنار بحوالي ثلاثين كيلو مترا ، وقابلت عاهلها السلطان محمد الطاهر مايرنو ، الذي سميت البلدة باسم والده ، وهو سلطان «الفلاتة» وهم الذين يفدون من الغرب من اقاليم النيجر ، ويسلكون الطريق المعروف بطريق الحج ، قاصدين مكة والمدينة ، حتى اذا ما اتوا الى هذه البلدة تخلفوا بها ، اما في ذهابهم او في ايابهم .

ثم زارت « خزان سنار » وهو في موضع اسمه « مكوار » على بعد ثمانية كيلو مترات جنوب سنار ، بدئ في انشائه في يناير سنة ١٩١٩ ولكن اوقف العمل في نفس العام بسبب الحرب العالمية الاولى ، واستأنف بعدها سنة ١٩١٤ ، وتم بناء السد في سنة ١٩٢٥ ، وطوله من الضفة اليمنى الى اليسرى ٣٠٢٥ كيلو مترا ، وهو مبني في الطرفين الشرقي والغربي بالطين ، ولكنه في الوسط مشيد بالجرانيت ، وفي وسطه ثمانون عينا كافية لمرور مياه النيل الازرق حتى في السنين التي يكون فيها الفيضان عاليا . وقد انشئ هذا الخزان ليسد حاجة الري في ارض الجزيرة ، ويبلغ مستوى ما تصل اليه المياه امامه فوق سطح البحر ٤٢٠٫٧٠ مترا . وتخرج عنده ترعة تغذي ارض الجزيرة طولها ٢٠ كيلومترات وبها اربع عشرة فتحة ، ونظرا لارتفاع ارض الجزيرة فانها لا تستفيد الا بالجزء الاعلى من المياه التي يحجزها السد ، فان قل مستوى المياه امام السد عن ٤١٧ مترا لا تنصرف المياه في الترعة الى الاراضي الزراعية ، ولذلك يملأ الخزان مرتين ، الاولى بين منتصف يوليه وآخره لرفع مستوى النهر الى ٤١٧٫٢٠ مترا حتى يسهل تغذية القناة التغذية اللازمة ، والثانية من اواخر اكتوبر الى اوائل ديسمبر لرفع المستوى الى الحد الاعلى (٤٢٠٫٧٠ مترا) ، وهناك اتفاقية بين الحكومة المصرية وحكومة السودان ، على الا يبدأ ملء خزان سنار في يوليه ، الا اذا بلغ تصرف المياه من النيل الازرق والنيل الابيض ، بحيث لا يتأخر وصول الماء اللازم للري في مصر ، او يؤثر على مورد مصر المائي في ذلك الوقت . وقد قابلنا هناك الاستاذ مصطفى الكريمي ، المهندس المصري المقيم لمراقبة تنفيذ هذه الاتفاقية .

وفي عصر هذا اليوم ، زارت البعثة غابة تكثر بها « القسانيس » تبعد عن سنار بحوالي خمسة عشر كيلومترا ، ثم استقلت القطار في الساعة الرابعة والنصف عائدة الى مدينة « واد مدني » فوصلتها في الساعة التاسعة مساء ، وسيكون حديثي عنها في العدد القادم ان شاء الله .

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

في الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا   لما تحصل شيء في الغرابيل!
« المعري »

فريد وجدي بك :

ونعود الى موضوع تخويل المرأة الحقوق الانتخابية ، لان صديقنا واستاذنا فريد وجدي بك رد علينا بصحيفة « الاهرام » يوم الخميس ٧ الجاري فقال : « لما نشرت رأيي في الحقوق الدستورية للمرأة ظن الكثيرون ان ما قلته مناقض لما قرروه عني من بحوث في وجوب محافظتها على مهمتها الانثوية ، والعناية بمملكتها البيتية . ومن تنديدي بكل ما ينافي لديها هذه المهمة ، ويضعف من تلك العناية . وانا لا انكر ما قلته ، وأؤكد هنا باني ما زلت عليه . » ثم قال : « الست الى جانب هذا كنت اذكر من تمام عناية الاسلام بها انه منحها من الحقوق ما لم تصل اليه المرأة الاوربية الا في القرن التاسع عشر ؟

... اليس قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ان يشارك النساء الرجال في حضور الاجتماعات العامة التي كانت تعقد ليتنافس اولو الحل والعقد فيها في الشؤون الاجتماعية ! » وقال : « ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب دعا الى اجتماع من هذا القبيل ليناقش اولي الحل والعقد في مسألة تحديد مهور النساء . فعارضته امرأة من الحاضرين فاصغى اليها ، ونزل على رأيها ، مقتنعا بحجتها . »

ولا نريد ان نناقش استاذنا في الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة ، ولا نستطيع ان ننكر اجتماع النساء بالرجال في بحث المشاكل الاجتماعية ، ولا ننفي واقعة اعتراف امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصحة رأي امرأة في مسألة المهور ، ولكن الذي نريد ان نقوله هو ان هذه الاجتماعات كان يحوطها الرفق والرعاية في الاختلاط ، فكانت النساء تجتمع في ناحية متحشمات غير مبديات زينتهن وكاشفات عن لحومهن ، وكان حضورهن الاجتماعات العامة مقصورا على المسائل التي تكون ذات اثر في حياتهن فحسب ، كما حصل في الاجتماع الذي امر به عمر بن الخطاب لتحديد مهور النساء ، وقال قولته المشهورة : « اخطأ عمر واصابت امرأة . »

ان النساء في الشرق يتمتعن بكل ميزة وبكل حرية في امورهن الخاصة وفي امور رجالهن ، وما من رجل الا وله من امرأته مستشار فيما يقدم عليه من عمل ، ولكن هذا اللون من اشتراك المرأة في حياة الرجل شيء آخر غير الاختلاط الرذيل البادي في حياة النساء هذه الايام . ولو نظرنا الى هذه الجسوم التي تملأ الطرقات ، وهذا العري المبتذل في الشوارع والحارات وفي ليالي السهرات وما تحوي من مثالب ومخاز ، وقارنا هذه المظاهر بحرمان المرأة من حقوقها الدستورية ؟ لاستطعنا ان نصور مدى حياتها في هذا المحيط المضطرب اذ انطلقت من القيد الخفيف الذي يقيدها بنظام الاسرة .

ثم هنالك مسألة المسائل في التصويت ، ومعلوم ان شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد ، وهذا امر الاسلام والشريعة ، فهل يؤخذ بنص الامر ام نتبع تعاليم الغرب في هذه الناحية ونقلده مخالفين القرآن واحاديث الرسول الكريم ؟

واخيرا ، ان الاحتشام وعدم الاختلاط ، لا يمنع المرأة من العلم والدرس وحرية التصرف في شؤونها وشؤون اسرتها ، ولا يمنع ايضا من مشاورتها في المشاكل التي تخصها وتكون ذات اثر في حياتها ، بل من الممكن ان نضرب احسن الامثال اذا وعينا قول الرسول : « موضع النساء خلف صفوف الرجال » ، وقوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء . »

بنت الشاطئ :

وتكلمت بنت الشاطئ في موضوع المرأة كلاما نرجو ان يكون استاذنا فريد بك وجدي قد قرأه في صحيفة « الاهرام » يوم الاحد الماضي . وبنت الشاطئ تعلمت وتثقفت ونالت الاجازات العالية ، وقرأت عن الماضي والحاضر وعن تطورات المجتمع في اوربا وامريكا والشرق ، ومع ذلك فقد حافظت على عقلها . ولم يبهرها بريق المدنية الملتهب باللذة المادية . ولم تتبع طريق غيرها ممن وصلن الى درجة من الثقافة كانت كارثة على وطنيتهن ودينهن ، فتزوجن من كل جنس ودين ، بلجيكي وايطالي وانجليزي وامريكي ويوناني ، وسيكون من ذريتهن انصار لكل هذه الدول ، وهذه نتيجة محتومة للتعليم الجديد على الاسلوب الانجلو امريكاني في الاختلاط .

انظر معي ايها القارئ ماذا قالت هذه السيدة الفاضلة :

« واذا كان اتباع الغرب في الميدان العلمي والثقافي ضرورة حيوية لنا ، وكان استيراد المستحدثات والمخترعات الصناعية عنصرا لازما لوجودنا ، فان النظم الاجتماعية — كالقوانين الوضعية — لابد ان تكون « صناعة محلية » تصاغ طبقا لظروفنا نحن ، مع الانتفاع بتجارب الامم قبلنا ، والاستئناس بما فعله غيرنا ، اما ان نكتفي بمشاهدة الظواهر السطحية البادية ، ثم نطالب بمثلها لنسائنا ، لمجرد ان الغربيات ظفرن بها ، فهذه طفولة فكرية ، اخشى اننا لم نجاوزها حتى اليوم . » ثم قالت : « فلنا كيان ذاتي وشخصية متميزة صاغتها عوامل طبيعية وتاريخية خاصة ، يستحيل ان تشبه ما للدول الصناعية في الغرب الطامع المستعمر . »

ماشاء الله ، حياك الله من سيدة ، واكثر منك في امتنا الحائرة ، واذا كان عمر قد قال : « اصابت امرأة واخطأ عمر » فاني اقول : « اصابت سيدة واخطأ وجدي بك . »

من اين لك هذا :

عجيب ، وهل يستطيع مخلوق ان يقول هذا الكلام ، وهل يتصور واحد تحت قبة السماء انه سيأتي وقت يقال للموظف وكل من يتولى عملا ، من اين لك هذا المال ؟

مسألة عجيبة ، ولكنها ستكون حقيقة ، وستعلن في سوريا قريبا ، وسيكون لها اثر في التربية الوطنية ، وستدعم الروح الحفيظة على اموال الامة ، وستغدو سحرا يقي الناس الزلل ، ويحمي النفوس من الطمع . فمتى يا ترى ينفذ هذا في مصر ، ونحن احوج من غيرنا اليه ؟

هكذا كان رأينا في المشكلات ومعالجة السفاهات : القانون والاحكام والعقاب ، هي الرادع والزاجر ، وهي التي تجعل الناس امناء اوفياء اتقياء طاهري الايدي والقلوب .

نحن في حاجة الى ثلاثة قوانين من ثلاثة اسطر : من اين لك هذا المال ، ثلاث سنوات لجريمة الزنا ، حبس المدين حتى يوفي دينه .

هذه هي القوانين المطلوبة لاصلاح المجتمع ، والضرب على ايدي العابثين والمستهترين .

روح الاسلام :

عندما اقر البرلمان مشروع قانون الضرائب التصاعدية ، وعندما اعلن عن مشاريع المؤسسات وغيرها لخدمة الطبقات الفقيرة ، كتبت الصحف بان هذه الاجراءات تشيع الروح الاشتراكية في النفوس وفي المجتمع . فلماذا نسميها باسماء اجنبية ولا نصفها بما يتفق وتعاليم ديننا ؟

ان روح الاسلام اعلى وابلغ في المعنى من الاشتراكية ، فضلا عن ان الاشتراكية يتفرع منها مذاهب هدامة ، وجمهورنا لا يملك التفريق بينها ، ولا يمكنه ان يفصل بين اغراضها ، فلماذا نترك المعنى السامي ، ونلجأ الى المعاني المضطربة الشائكة ؟

ارصفة الشوارع :

تعد وزارة الصحة قانونا بتكليف اصحاب العمارات الجديدة برصف الارصفة امام عماراتهم . وهو عمل لا بأس به لحفظ الارصفة والعناية بها . وبودنا لو فكرت هذه الوزارة في تكليف اصحاب العمارات الجديدة العناية بدورات المياه في المباني ، فان وسائل النظافة واعداد الاماكن المريحة لها مما يساعد على مكافحة الامراض . كذلك الحال في القمامة ، فان اصحاب العمارات والبيوت الجديدة لم يفكروا فيها ، وهذه مسألة يجب ان تنظر اليها وزارة الصحة نظرة جدية ، فهي عامل كبير الاثر في تكاثر الذباب والحشرات الناقلة للامراض المعدية .

وبهذه المناسبة ، وقد بات الصيف على الابواب ، واسراب الذباب والناموس بدأت تتحرك للهجوم على الناس ، نسأل اين اسراب المكافحة التي اعلنت عنها وزارة الصحة ؟ واين اعمال التطهير وهذا اوانها قبل انتشار الامراض بشكل وبائي بين الناس ؟

اليست وزارة الصحة هي التي تعلن للناس « ان الوقاية خير من العلاج » ام هي في حاجة الى من ينبهها الى هذه الحكمة الغالية ؟؟

« انسان »

انباء نجد والحجاز

جاءنا من المكتب العربي السعودي بالقاهرة ما يأتي :

— تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بتخفيض الربع من جميع الرسوم والاجور والعوائد المقررة على كل حاج .

وقد تفضل ايضا بتخفيض اجرة الطيارات الى ما كانت عليه في العام الماضي .

ولا شك ان هذه بشرى سارة نرفعها الى جميع المسلمين مقرونة بالدعاء الخالص لجلالته .

— وصلت من الكويت الى الرياض البعثة المصرية المنتدبة للتعليم في الكويت للتشرف بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده المحبوب ، ولزيارة الاماكن المقدسة بالحجاز . وقد انتدب الاستاذ ابراهيم عمر علام من وكالة المملكة العربية السعودية في الكويت لمرافقة البعثة في رحلتها .

وكان استقبالها في كل مكان بالبلاد السعودية يدل على ما لمصر الشقيقة من مكانة رفيعة في نفوس السعوديين . وعندما تشرفت بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولثمت يديه الكريمتين نهض الاستاذ رشدي الحنبلي فالقى كلمة طيبة ، ثم تفضل جلالة الملك فقال : « ان المصريين ليسوا غرباء بالحجاز لان مصر والمملكة السعودية شيء واحد . »

— احتفل في ٣١ مارس سنة ١٩٤٩ بتسليم مطار الظهران الى السلطات السعودية ، وقد خطب كل من سمو الامير منصور وزير الدفاع وجناب السفير الامريكي في هذا الاحتفال . وقد جاء في خطاب السفير قوله :

« ان هذا الاحتفال الذي يقام اليوم ليتيح لي فرصة لأؤكد مرة اخرى روابط الصداقة الوطيدة التي تحتفظ بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية وشعبها نحو جلالة الملك وحكومة البلاد العربية وشعبها .

... ولذلك فمن دواعي سروري ان اقرر ثانيا ملكية هذا المطار للحكومة العربية السعودية واري ان واجبي ان اعبر مرة اخرى عن عرفاني وشكري للحكومة وشعبها على التعاون الودي والقلبي الذي ابدته حكومة صاحب الجلالة خلال مدة اتفاقية مطار الظهران .

واننا لنرجو ونؤمل ان روابط الصداقة الوطيدة الدائمة بين شعبي بلدينا العظيمين اللذين لا يريدان الا السلام والعدالة سوف تكون — برعاية الله — مثلا للدول الاخرى وعاملا حقيقيا في اقرار السلام وترقية الانسانية . »

وجاء في خطاب سمو الامير منصور قوله :

« يسر حكومة صاحب الجلالة ان ترى احد مطاراتها المدنية قد ساهم وما زال يساهم في تأدية شيء من الخدمة العامة للمجتمع الانساني .

ان الموقع الجغرافي لهذا المطار القائم في بقعة من صميم بقاع المملكة العربية السعودية قد ساعد لحسن الحظ على ان تكون منه اداة صالحة لتسهيل وسائل النقل العالمي بفضل التعاون المشترك بين الحكومتين الصديقتين العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وشعبها .

... ولا اود ان ادع الفرصة تفوتني دون ان اشيد بفضل ما اثمره التعاون المستمر والود الوثيق بين حكومة صاحب الجلالة الملك وحكومة الولايات المتحدة الصديقة من تقدم عظيم الاثر في مصلحة البلدين وخدمة العمران والحضارة . »

— بلغ مجموع التبرعات لمنكوبي حضرموت حتى الآن ١٢٩٤٥٤ ريالا و ٢٧٧ جنيها ذهبيا وبناء على ما اتصل باللجنة المؤلفة في جدة لهذه الغاية قررت اخيرا الاسراع بمد يد المعونة الى المنكوبين وذلك بشراء مواد غذائية بواقع ٨٣ في المائة من مجموعة التبرعات واقمشة قطنية بالباقي . وانتداب اثنين من اعضائها لتوزيعها على المستحقين .

وتشرفت اللجنة عقب ذلك بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم حيث رفعت الى سموه الكريم بيانا بما وصلت اليه مساعيها ثم ما اتخذته في الموضوع من قرارات ، فظفرت من سموه بالعطف وجميل الثناء .

ثم انصرفت بعد ما تناولت طعام العشاء على مائدته الكريمة وهي تلهج بالحمد والتقدير للروح الانسانية النبيلة التي قابل بها سموه مهمتها ثم للتوجيه السديد الذي اشار به حفظه الله .

— عاد من الرياض الى جدة سفير امريكا «المستر تشايلدز» بعد ما تشرف بتقديم اوراق اعتماده لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاقبل عليه زملاؤه من رجال السلك السياسي بالتحية والتهنئة .

الاسير

للكاتب التركى عمر سيف الدين — ترجمة الاستاذ حسين مجيب المصرى

كانت اكمة صغيرة على البحر مطلة ، تناوح آفاقا ليس لها من نهاية ، فبدت فى رأى العين كما تبدو الخميلة ذات الازاهير ، وقد تموجت هيف الظلال لطويل الاغصان فى شجرات اللوز ، ورفت على شعب يهبط منحدرا الى الساحل . وتحركت نسمات عذاب فى مقتبل الربيع اسكرت طير البحر ، فاهتز الفضاء منها بصيحة المعربد النشوان . وهناك جاور اشجار اللوز بستان افيح ، وسال الى الوادى جدار ابيض الحجارة قليل الارتفاع يحد خلفه مزرعة للزيتون . وقام فى وسط البستان كوخ متضائل خرب من غير باب ، يخرج منه شيخ مشرق الرأس واللحية بالبياض مرتعد اليدين والساقين ، وجعل يرنو الى بحر يلتقى بالسماء خلوه وسكونه حتى قال فى نفسه :

— خيرا ان شاء الله !

وتهالك على كومة من الاحجار فى نهاية الجدار جاعلا رأسه بين راحتيه ، وقد اكتسى ظهره سملا رثا هو غرارة خرقاء ، وكأنما عجنت قدماه بالثرى ، اما ذراعاه النحيلتان فكان لهما لون النحاس المتسخ ، ثم رفع رأسه الى حيث تنطبق السماء على الدأماء ، وكأنه يرى مالا عين ترى .

***

كان هذا المسكين اسيرا تركيا ، يرى كل ليلة فيما يرى النائم ان السفائن قادمة لفكه من اسره ، بعد ان سلخ فى الاسر اربعين عاما او تزيد ، وقد وقع فى اسر قراصنة مالطة وهو بطل صنديد له من العمر ثلاثون عاما ، فعالج جذب المجاذيف فى سفنهم عشرين سنة ، وعاش عشرين اخرى فى قاع السفينة الرطب موثق الساق بالحديد ، وعجزت هذه الاعوام المتطاولة ، بصيوفها واشتيتها وشموسها ورياحها ، عن ان تذيب له جسدا كأنما افرغ من الصم الصلاب ، وبليت قيوده وتحطمت واصلحت حلقاتها تكرارا ، غير ان بأسا لم ينل ساقين له اشد من الحديد بأسا ! وشىء واحد كان يغمر نفسه بشديد الاسى وهو عجزه عن ان يتوضأ ، فكان يجعل مشرق الشمس على يسرته ، ويستقبل القبلة بوجهه ، ليقيم بالاشارة صلواته الخمس سرا .

ولما بلغ الخمسين من سنيه ، زهد القراصنة فى وجوده عندهم وقالوا انه لم يعد يصلح لتحريك المجاذيف ، فباعوه فى احدى الجزر ، واشتراه احد الزراع . ولم يكن يقـدم اليه طعاما سوى الخبز بلا أدم ، وامضى على هذه الحال عشرة من الاعوام ، غير انه طاب بذلك نفسا ، وحمد لله ان اطلق ساقه من اصفادها ، فتمكن من الوضوء ، وعرف قبلته فاتجه اليها ، وصلى بآيات لم ينسها ودعا ربه . وكان قصارى امله ان يعود الى وطنه ، ولم ينفض يده من هذا الامل طوال اعوام ثلاثين وهو يقول : « اذا اعتقدت انى سأبعث حيا ، فأنا كذلك معتقد انى اعود الى وطنى . »

وكان من اوسع الملاحين الترك شهرة واشرفهم سيرة ، وقد اجتاز بوغاز جبل طارق وهو فى العشرين متجها الى الشمال الشرقى ، ودامت رحلته اشهرا دون ان يرى الشاطىء ، وتحصلت له الجزية من سحيق الجزر ، وطالما اغرق كبير السفن وصغيرها وحده بزورقه الخفيف ، كما دار اسمه على الالسنة كما تدور اسماء ابطال الاساطير .

وركب بحارا فيها من الجليد جبال وجزائر ، ودنياها غير دنيانا ، لأن ليلها الرهيب نصف العام . اما زوجته فكانت من ذلك العالم العجيب الذى لا يعرف الا ليلة طويلة ونهارا طويلا ، وبنى عليها فى عرض البحر ، وفى سفينة مفعمة بالذهب والفضة واللؤلؤ والماس ، موقرة بالاسارى . وانجبت له ولده « طورغود » وهو يمر بالدردنيل . ولم يمح كر الايام مدينة استانبول من خياله ، فكان على ذكر من افقها وما يرتسم فيه من سامقات القباب والمآذن ، ولما علت سنه ووهت قوته ، رأى مولاه ان يعتقه ، فتركه نهبا للجوع والشقاء هائما لا يلوى على شىء .

واهتدى الشيخ الى هـذا الكوخ الخرب فى البستان ، فدخله وارتضاه مأوى له ، وكان يهبط المدينة بين الفينة والفينة ليعمل بها ، ثم يعود الى كوخه برزق ضئيل .

واختلف الجديدان ، فضعف الشيخ ولم تبق فيه بقية ، وكره صاحب البستان بقاءه فى بستانه فأين يذهب ؟

وعادته تلك الرؤى التى كان يراها من زمان بعيد ، ويشاهد فيها مقدم الترك الى جزيرته بسفائنهم ، فمد يده النحيلة المعروقة الى عينه يمسحها ، وردد فى آفاق البحر بصره ، وترجح عنده انهم لا ريب قادمون . وقال ان حلما يراه هذا الزمن الطويل لا يمكن الا ان يتحقق ، ودخل كوخه ، وانسطح على ارضه ثم اغمض عينيه .

واشرق الربيع باسما فى كل الجنبات ، فكأن الامل فى بسمته المشرقة . وخيل اليه ان طير البحر تبشر بقدوم الترك ، وهى ترسل الشجى من اصواتها ، فاعارها السمع وهو فى الخيال يهيم .

وكانت خشاش الارض وهوامها تخرج من شقوقها فى جدران الكوخ لتدخل ثوبه وتتواثب على بياض لحيته ، ورأى الشيخ الاسير سفن الترك تدخل فرضة البحر ، وتنزل منها كتائب الجند الى الشاطىء ، وعرف العلم الاحمر من بعد ، والتماع الشمس على السيوف والتروس .

***

وهب من نومه وهو يقول : « ها هم اولاء ابناء الوطن ، ها هم اولاء ابناء الوطن . »

فقام ورمى ببصره الى البحر ، فرأى السفن القادمة بقلاعها العظيمة ومجاذيفها الكثيرة ، فتغيرت سحنته وبرزت مقلته ووجب قلبـه ، ووضع يده على صدره . ها هى ذى سفن الترك تقترب رويدا رويدا . لم يصدق الشيخ عينه ، وظن نفسه من الحالمين ، واراد ان يستوثق من يقظته فعض بنانه ، ودق جبهته بحجر صغير ! فتحقق واقتنع ، ورأى فى اليقظة ما كان يرى فى المنـام ، تلك هى السفن تظهر الواحدة تلو الاخرى من وراء انف الجبل ، ولم تتماسك ساقاه عجبا وفرحا ، فجثا راكعا . وكانت كتائب الجند تتقدم نحو القلعة ، رافعة حمر الاعلام ، بعد انتظار الشيخ لها اربعين عاما !

وفجأة سمعت فرقعة لعظامه ، وانطلق فى طريق تظله شجرات مزهرات ، واخذ سمته الى الشاطىء ، وجرى ما وسعه ان يجرى ، ولما رآه الجند منطلقا نحوهم قالوا :

— قف !

غير ان الشيخ لم يقف ورفع عقيرته قائلا :

— انا تركى .

— . . . .

وانتظر الجند وصوله اليهم ، فما وسعه الا ان يعانق اولهم وعينه تفيض من الدمع ، فتأثر كل من شاهده ، ولما اعقب الجلبة بعض السكون سألوه قائلين :

— منذ كم وانت اسير ؟

— منذ اربعين سنة ؟

— من اى بلد انت ؟

— من ادره ميد .

— ما اسمك ؟

— قارامش

— أقبطان انت ؟

— نعم

وماج الجند بعضهم فى بعض واختلط لغطهم ، وتصايحوا قائلين : « اخبروا البك ، اخبروا البك ! » واخذوا بعضد الشيخ ومضوا به الى ساحل البحر ، واركبوه زورقا حمله الى سفينة عظيمة ، ولم يكن فيهم الا من عرف مناقبه ، وسمع بصيته الرنان .

وقد تلبث الشيخ قليلا ، واذهلته الفرحة برؤية ابناء وطنه بعد طول الزمان وشدة الحنين ، ثم منح قلنسوة وقباء وسراويل ، فما لبسها حتى قالوا له : « هيا بنا الى البك ! »

وسار فى صحبتهم الى مؤخرة السفينة ، حتى وجد نفسه امام رجل ربعة ، عظيم الشارب اسوده ، يلبس زرد الحديد على ثيابه المزركشة .

— أأنت القبطان قرامش ؟

— نعم انا .

— اصادق انت فيما تقول ؟

— وما بالى اكذب !

— اذن ، اكشف عن ذراعك .

واخرج الشيخ ذراعه من تحت القباء وبسطها الى البك ، فبدت فيها ندبة عميقة لها شكل الصليب ، وهى اثر جرح اصيب به يوم ان هرب بزوجته من تلك الجزيرة التى عامها ليلة واحدة يتلوها نهار . فما رأى ذلك البك حتى تناول يد الشيخ واكب عليها يقبلها وهو يقول :

— انا ولدك !

— انت طورغود ؟ !

— نعم

— . . .

وقد استخف الشيخ الطرب حتى غاب عن حسه ، فقال له ولده :

— انا ماض الى القتال ، فابق فى السفينة واركن الى الراحة والدعة .

— كلا ، انا معكم فى قتالكم .

— ولكنك هرم ، علتك الكبرة ورق عظمك .

— نعم ، غير ان لى قلبا ما زال قويا فتيا .

— اقنع من ذلك بان تشاهدنا ، ولتسترح .

— انى احن الى الهيجاء منذ اربعين سنة .

— ستغلب ، وسيحزن الوطن افتقادك .

واراد له البقاء فى السفينة ، فاعتدلت قامة قارامش ، وكأنما ارتدت اليه شبيبته ، ولم يطق على البقاء صبرا ، فطلب السيف والترس ، واشار الى علم السفينة الخفاق وهو يقول :

— اذا ما استشهدت ، فلتجعلوا هذا غطاء على جثمانى ، اليس الوطن حيث يخفق العلم ؟

خطرات ادبية :

الاديب

من الاديب ؟

الاديب فنان موهوب بالفطرة ، يعشق الفن للفن ، او بمعنى ادق هو مصور يهوى الفن ويقدسه كل التقديس .

هو الذى يعشق الحياة ويقدس الوجود بما فيه من سعادة وآلام ونعماء وبأساء ، هو الذى يجد لذة روحية عميقة تدفعه الى اثبات ما تفيض به جوانحه وعواطفه ، واذاعته كحقيقة يهمه ان يعرفها كل فرد من اعضاء المجتمع .

هو الذى يصور لنا مختلف العواطف الانسانية من حب وكراهية ونفاق ، وحرية واستبداد . تصويرا يستفز العواطف ويستولى على الافئدة فيرغمها ان تعيش فى بيئتها لتصويرها تصويرا جميلا رائعا .

الاديب هو الذى يعشق الطبيعة ويجد لذة شديدة فى الافصاح والتعبير عن آثارها الروحية فى الانسان تدفعه الى الاشادة بها والتغنى بذكراها .

هو الذى يغرم بتدوين كل ما يجول بخاطره من آلام وآمال يجد فيها عزاء وسلوى من الحياة وهمومها .

الاديب شخص رهيف الاحساس رقيق الشعور والعاطفة تهزه الاريحية فيشدو بها ويتغنى بمحاسنها لانها تهز عاطفته وتثير كوامن جوارحه فلا يجد وسـيلة للتعبير عن مشاركته هذه العاطفة سوى القلم يغمسه فى قلبه فتنساب خواطره سطورا حتى تملأ الصحيفة نارا ونورا .

الاديب هو من يقدس نفسه ويحترم شخصيته ويجتهد ما استطاع حتى يجعل هذه الشخصية واضحة جلية لانه من السخف حينما نقرر ان الاديب يغمس قلمه فى قلبه ثم لا تجىء كلماته بعد ذلك مصورة لشخصيته .

واظن ان من المتناقضات التى لا يقبلها الذوق او العقل حدوث ذلك .

اذ كيف لا يحرص الفنان على اظهار شخصيته وفنه فى الحقيقة ليس سوى تعبير عن خوالج فؤاده وما يعتريها من تأثير ومفاجآت ومد وجزر وآمال وآلام ؟

الاديب هو الذى يهيم بالجمال فى مختلف صوره الروحية والمادية فلا يجد مناصا من التغنى به ووصفه .

فتراه اذا مالفت نظره منظر بهيج ثارت مشاعره والتهب وجدانه فلا يطيب له عيش الا اذا صور احساسه .

هذه المامة موجزة لتعريف الاديب تعريفا يقربه من الاذهان والعقول .

عزت حماد منصور

يا طائرا ...

قدر بما يهوى يدور ... بين المآسى والسرور
يأتى بكل فجـاءة ... وبكل طارقة يغيـر
كرة تدفعها الصوا ... لج لا تكل عن المسير
سبحان من تجرى بما ... تهوى مشيئتـه الامور
يجرى القضـاء لغاية ... حارت بحكمتها العصور

***

يا طائرا فى « تدمر » ... بين الجنادل والصخور
القت به الهوجاء لا ... ظـل ولا ماء نمير
دامى الجراح مروع ... بين الاصائل والبكور
هن الجناح وما درى ... ان الجنـاح به كسير
ذابت ملاحتـه على ... اثات مدمعـه الغزير
وكر غريب اين جلـ ... ق منه والروض النضير ؟
اين الخمائل والربى ... والافق الحانى ونور ؟
« بردى » ! واين رفيفه ... ينساب مصطفق الخرير ؟
مأساتك الحمـراء هز ... ت لا محالة بين الصدور
ربعت لها الاسماع وار ... تجفت مطيات الاثير
ما انت فى ذا اول ... كلا ولا انت الاخير
ما كان حكمك بالعتى ... ولا فـؤادك بالصغير
يا لائميـه ترفقوا !! ... او ليس بينكمو عذير ؟
لا تعـذلوه فربما ... خان الفتى الجـد العثور
حتام يأكل بعضنا ... بعضا ، ونسرف فى النكير ؟
ما كان ابطـأ بأسنا ... عن رد عدوان المغير ؟
جنكيز يعفـو قادرا ... والحر يعفو عن كثير
ومن المروءة ان يهو ... ن فى القيود على الاسير

***

اسد غضـاب راعها ... بين الحمى اسد هصور
عضوا على انيـابهم ... فى الخطب والامر العسير
هز الزعـيم لواءهم ... والشعب من خلف ظهير
ومشى اليـه مغاضبا ... فى الجنـد والجم الغفير
شاكى السـلاح مدجج ... بين التـوثب والزئير
فى ذمـة التاريخ ما ... قد سال من دمه الطهور
(اعظم بهم من آسر ... ين و« بالقوتلى » من اسير) !
يا فارس الهيجـاء قم ... بالعب‍ء والامر الخطير
واعـلم بأن البرلما ... ن من الشعوب هو الضمير

***

سمعا بنى سـورية ... نصح العشير الى العشير
ان كان ثمـة اصبع ... خلف الستار هو المدير
فادعوا ثبورا واحـذروا ... سوء العواقب والمصير
فلقد تبيت الصـل فى ... اصل الخمائل والزهور

رابح لطفى جمعة

اجتماعيات :

العصر الممثـل

توعد عصرك حتى اقتتل
ومثل بالشر خير العمل
صراع يمثل طيب العناق
وطعن يصور ود القبل

التنهـد

اذا تنهـد عانى
فذاك حـلو الامانى
ما فى الموارد عذب
لولا ثغور الحسان

صاحب المعالى التلميذ

العلم حال يصطفيه حال
واها لآت منه بعد حال
علم اكاد ثقة بطفله
أدعو به يا صاحب المعالى

حاليـات الثغور

يا بدور الاشراق فى الديجور
حسن ظلماء ان تجلى بنور
لم نذق حاليا من العيش لولا
ما نمنى من حاليات الثغور

قليلان

بحسن يوسف تستعلى على حسن يوسف
فمن للهدى من كل حسن مزيف
قليلان : جد لم يزيفه هازل
وخد على علاته لم يزيف

« السيد »

انا فاضل توفيق محمد من القلافية مركز دشنا مديرية قنا ختمى فقد منى فى يوم ٢٥ / ٣ / ١٩٤٩ وجددت بدلا منه ولم يكن على رهونات ولا كمبيالات ولا ديون لاحد واذا ظهر شىء مختوما به يعد لاغيا ولا يعمل به ويحاكم حامله قانونا .

الشيطان فى رواية فاوست

مترجمة عن الالمانية

انا روح الجحود والانكار
وملاك مصور من نـار
آلة الشر معول فى يمينى
للدمار الشديد اى دمـار
لعنات الجحيم تصدر عنى
وضحايا الزمان من اوزارى
ومسيل الدماء من دمع عينى
واغترار العقول من آثارى
كلما قام فى الوجود بناء
كان تقويضه الاليم شعارى
انا ابغى طلولهـا عافيات
كالخراب المخيف بين القفار
ما ارى ثم من اليقين الا
كنت داعيهما لخلق الشجار
انا اصل الفساد فى كل ناد
وعدو العفاف فى كل دار
انـا منى عناصر الشر تنمى
انـا اصل الذنوب والاخطار

دكتور سعيد ابو بكر

دمياط ايضا

تعقيب وتصويب

كتبت « الجريدة المسائية » فى عدد ماض صفحة كاملة عن دمياط وافاها بها مندوبها الذى اوفدته لهذه المهمة . واحسبنى لا اعدو الحق ان قلت ان هذا المندوب كان موفقا فيما كتب الى ابعد حدود التوفيق ولولا انه اخطأ الصواب فى بعض مواضع الوصف لكان افضل من كتب عن دمياط من كتاب الصحف فى الايام الاخيرة .

اجل : لقد وصف دمياط وصفا كاملا شاملا ملك لبى واثار اعجابى فهو قد تكلم عن نشاط اهلها فى عالم التجارة والصناعة والانتاج ، وعن اختفاء العنصر الاجنبى من بينهم ، وكيف انهم بلغوا ما بلغوا من التقدم والنهوض باذهانهم المفكرة ، وعقولهم المدبرة ، وخبرتهم القادرة ، وايديهم العاملة . وقد افاض فى الحديث عن المرأة الدمياطية حيث اطرى جمالها وتدبيرها وفرط ذكائها ثم اختتم حديثه بتأييد مطالب الاصلاح التى ينشرها شباب الجيل الجديد هناك والتى من شأنها ان تخلق الطموح ، وتحقق التطور . ولا عجب فى دمائهم واعصابهم يصيح تاريخ مدينتهم ومجدها القديم . ونعما يكتب عن دمياط كل كاتب وصحفى اذا كان من ورائه تنويه بجهد او تذكير بواجب ، او توجيه الى اصلاح .

اما هذا الخطأ الذى وقع فيه فانى معقب عليه بهذا التصحيح : انه يقول عن عجائز دمياط انهن يحترفن صناعة الزيتون المخلل وهذا الوصف على اطلاقه تستوى فيه الغنيات منهن والفقيرات على ان الارامل التاجرات فى دمياط اقلية ضئيلة لا يحس بها . وقد ادهشنى منه اغفال اسماء اصحاب مصانع الالبان والاثاث والاحذية التى زارها واعجب بها وكان الواجب يتقاضاه الانصاف والحقيقة ان يذكر هذه الاسماء وان كان اصحابها فى غير حاجة الى الاشادة والاطراء . كما انه يقول عن المرأة انها تكسب عيشها بعرق جبينها وهى التى قال عنها انها لا تعرف غير بيتها ، فهل هذه المرأة التى عناها بقوله من غير المتزوجات ؟ على انى لا اعلم ان زوجة فى دمياط تحترف عملا صناعيا او تجاريا . ولكم كان منصفا فى وصفه للمواطن العزيز (الحاج تابعى) صاحب مطعم الفول . غير انه ظلم الحقيقة حين وصف عمله بالتفاهة ، وبان مطعمه اقذر مطعم ، فاما ان عمله تافه فلا ، واما انه قذر فلا ولا . فان شهرة التابعى لم تقم الا على النظافة قبل كل شىء . ولقد اذكر انى اكلت عنده ذات يوم منذ عشر سنوات مع الاستاذ العلامة الكاتب الكبير محمد لطفى جمعة المحامى فاطرى فوله ونظافة محله بما اطراه ، وكان يقول لعل من مميزات دمياط فول التابعى ، وفطير الفطايرى ، وعرقسوس الغرباوى !

واذا كان هذا الكاتب الفاضل قد رأى فى شوارعها ما يقذى الاعين من قذارتها فما ذنب الاهلين يلقى عليهم المسئولية ، ان المسئول هو مجلس دمياط البلدى الذى يشرف على نظافتها وعمرانها ويستجيب لداعى حاجتها ، والغالب فى الظن ان اسباب القذارة ممدودة من ضعف الاشراف والمراقبة . وهيهات ان تتمتع شوارعها بنظافة مادام فى بلديتها كسل ، فالامر اذن رهن بنشاط اعضاء مجلسها البلدى الذين صقلت نفوسهم المعرفة والخبرة والمرونة . واخيرا ارجو ان يصيخ الكاتب لكلمة عتاب هامسة عن اغفاله صحافة دمياط فى حديثه عن دمياط . وكان واجب الزمالة يتقاضاه كلمة مجاملة وتقدير لهذه الصحافة التى تشترك فى كل نشاط يتصل بتاريخ دمياط او صيانتها او تجميلها او رفاهيتها .

ذلك ما رأيت تصويبه والتعقيب به على كلمة « الجريدة المسائية » ولم اقل غير الحق ، والحق هو رائدى دائما . ولعل خير ما اختم به كلمتى تلك الابيات البليغة التى يخاطب بها امير الشعراء المغفور له شوقى بك اهل دميـاط اذ يقول من قصيدة :

ملأتم من بيوت الله ارضا
ومن داعى البكور لها سماء
ولا تستقبلون الفجر الا
على قدم الصـلاة اذا اضاء
وترتقبون مطلعه صغارا
وتستبقون غرته نسـاء
وكم من موقف ماض وقفتم
فكنتم فيه للوطن الفداء
دفعتم غارة شعواء عنـه
وزدتم عن حواضره البلاء

محمد كامل جبر

المصير المحتوم للمرأة

المرأة جادة فى دعوتها الجديدة مهتمة بها شديد الاهتمام ، ولذلك فانها لم تقتصر على وسيلة من الوسائل تسلكها لاعلان حقها المزعوم من مشاركة الرجال ، ومزاحمتهم فى ميدان الحياة السياسية والادبية ، ولكنها جندت كل ما فى وسعها ان تجنده من القوى ، وتحشده من جيوش الهجوم الالمانى الخاطف ، وها هى ذى تسخر مقاليك الكتاب لمساعدتها . وقد رأينا بعض هؤلاء يقول ان هيئة الامم المتحدة تقرر لها تلك الحقوق ، ومصر عضو فى تلك المؤسسة ، والعرف الدبلوماسى يقضى على الاعضاء التزام ما تفرضه الهيئة ، وآخر يقول فلنسر معها فى تلك التجربة عسى ان تنجح ، وثالث يقول ان المرأة اقدر على قيادة المجتمع ، وسياسة الدولة ، والقيام باعباء الحكم ، وتكاليف السلطان من الرجل . وفى الصحف تنويه باتحاد حزبين نسائيين هما بنت النيل والحزب النسائى ، ليعملا لغرض واحد هو المطالبة بحقوق المرأة ، والنهوض بمستواها الادنى ، والمطالبة بمشاركتها للرجال فى الشؤون العامة . ومن الغريب ان هذه الحركات كلها لا يتزعمها الا اللواتى فشلن فى حياتهن الزوجية ، واخفقن فى اداء رسالتهن الاولى كامهات وربات منازل يقمن على ادارة البيت وتربية الاولاد . وما اعلم — فيما اعلم — ان امرأة من هؤلاء اللائى يثرن بحرارة — او برودة — لهذه القضية ضربت لنا مثلا فى الامومة الصالحة ، والزوجية الناجحة ، ولكنهن انما يتحدثن بهذا الحديث بعد ان تعثرن فى الخطا ، واعتسفن الجادة فى المسير ، ولا اتجاوز التلميح الى التصريح ، فكل انسان متتبع لقراءة الصحف منذ سنوات ربما يدرى انى انما احيله على حقيقة ناصعة ، لا يشتبه فى فهمها بصير ، ولا يمارى فى صدقها منصف . ومع ذلك فواحدة من اثنتين : اما ان تكون تلك الحقوق التى تتعلق بها متعة ترجوان تتمتع بجاهها ، وتنعم بسلطانها ، او تكون ضريبة لا بد من ادائها للحياة ، وايصالها الى البيئة التى تعيش فيها ، ولا يقول قائل ان التكاليف متع يتمتع بالقيام بها المكلفون ، فلم يبق الا انها ضريبة لازمة ، وواجب محتم ، والواجبات دائما ابدا انما تناط بالمستطيع ، وعلى افتراض الاستطاعة فى جانب المرأة فاننا نعفيها من المسئولية ، ونتحمل عنها تلك المشقة . واذا كانت المسألة اعتراف لها بالنبوغ ، وتسليم لها بالجدارة ، وتصديقها فى صلاحيتها لقيادة الشعوب ، وسياسة الدول ، فانا اول الذين يقولون آمين آمين ! على شريطة ان تتفرغ لرسالتها ، وتقف عند حدودها ، والى ان يلزم الرجال الخدور ، ويقيموا فى القصور ، ويحبسوا نفوسهم على شؤون البيت ، ويزهدوا فى الحياة الاسرية ، نقول للمرأة تقدمى الصفوف ، وتعالى الى الميدان ، فان الدولة للنساء ...

واذا كانت حكومتنا الرشيدة تريد ان تجعل الدين الاسلامى مادة اساسية فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى ، فانا نرجو ان تكون شديدة العناية بدارسته ليكون سلوكنا كله رجالا ونساء خاضعا للشريعة ، متمشيا مع ما ترسمه من خطط ، وتصوره من اصلاح ، لأن العبرة بالاعمال لا بالاقوال ، والنبى ﷺ والصحابة معه كذلك كانوا يقرنون العمل بالقول ، والاسلام لم يكن فى حالة من الحالات يقيم للدعاوى المجردة وزنا ، خصوصا فيما يتصل بالمرأة . ويودى بعد ذلك أن اقول لصاحبات هذه الصيحات ان يوفرن على انفسهن اوزار تلك الآثام ، لانها معاول يهدمن بها مجدا شامخا وعزا منيعا . وليس هذا من العقل فى الوقت الذى تعمل اوربا فيه للانشاء والتعمير . واقول ايضا لصاحبات هذه الصيحات انه مادام فى نفوس الناس وصدورهم من تعاليم الدين الحنيف ، فان نصيب هذا الصراخ ، ومصير ذلك العواء ، لا يكون هو الفشل وكفى ، ولكنه يكون مع ذلك وذلك ان ينفض الرجال ايديهن من النساء ، وتلك هى الطامة الكبرى ، والمصيبة العظمى : فاصخن اصخن ، وتداركن تداركن ، ولا تلعبن بالنار ، وتعبثن بالجمر .

ابراهيم على ابو الخشب

المدرس بكلية الشريعة

الصدى المتجاوب :

نائبـات بين النـواب

للنساء بالمظاهر ولع عجيب ، ولا غرو فحياتهن كلها تتوقف على المظهر ، الا ترى اليهن كيف يثقلن اعناقهن الضعيفة بسلاسل من الذهب ، ويكبلن ايديهن الرقيقـة بأطواق من الذهب ايضا ، ويثقبن آذانهن ليعلقن فيها اثقالا من الماس . ثم يعمدن الى جسمهن فيحشرنه داخل المشد « الكورسيه » وغيره من الملابس فتضغط على اعضائهن ضغطا شديدا وتسبب تشويهات كشف عنها الطب فى القفص الصدرى والتجويف البطنى . او يرفعن اعقاب ارجلهن « بالكعب العالى » الذى كثيرا ما تسبب فى سقوطهن فى عرض الطريق . وهكذا تغرق النساء فى حب المظاهر منذ عهد حواء .

حدثنى صديق موظف انه قال لامرأته : ما رأيك فى ان استقيل واشتغل بالزراعة فأربح اضعـاف مرتبى الضئيل الذى لا يكفى مؤونتنا ؟ فشهقت المرأة شهقة عالية وضربت صدرها بيدها وهى تقول : « يا دهوتى ! حد يسيب الوظيفة عشان الفلوس ؟ دى الفلوس مع التيوس ! »

قلت لصاحبى ادع الى منزلك سريا كبيرا له املاك كثيرة وتجارة واسعة وسيارات وخدم وحاشية ، فستسمع زوجتك تقول لك : « وظيفة ايه دى اللى ما فيهاش غير الامارة . دى الفلوس احسن يا شيخ ! بالفلوس على كل شىء تدوس ! »

والنساء يحصرن اهتمامهن فى المظاهر الخارجية ويبنين عليها آراءهن وعقائدهن ثم لا يجشمن انفسهن مشقـة التبصر فى بواطن الامور ، والتأمل فى اعماقها . وهذا هو الفارق بين النساء والرجال . الست ترى اليهن عند ما عقدن مؤتمرهن الدولى الذى حضرته زعيمات النساء فى الدول العربية فضمن قراراتهن طلبا عجيبا وهو مطالبة المجمع اللغوى بحذف نون النسوة ! ولست ادرى ماذا يكون موقفهن من الآية الكريمة التى تقول : « وقرن فى بيوتكن » ايطالبن كذلك بحذف نون النسوة منها ؟

واذا كانت المظاهر هى كل حياة المرأة وكل غاياتها فقد اصبحت اكبر امنية المرأة العادية ان تصبح كوكبا لامعا فى السينما ليعرفها الدانى والقاصى كراقصة او مغنية او ممثلة . وكانت المستنيرة تستنكف من هذه الطريقة فى الشهرة التى تكلفها كل يوم بضع مئات من القبلات ومثلها من العناق . ولكن المرأة المستنيرة لا يمكن ان تكون من عنصر غير عنصر المرأة الجاهلة ، فالنساء كلهن ينزعن الى حب الظهور . وقد فكرت المرأة المستنيرة وفكرت ، ثم طلعت علينا برأى جديد هو مشاركتها فى التمثيل النيابى بدلا من التمثيل السينمائى ! واعلنت عن رغبتها فى ان تكون نائبة ، كأنما نحن لم نكتف بما ارسله علينا الدهر من نائبات !

ونحن اذ نناقش هذا الرأى الذى طلعت به علينا بعض امهاتنا واخواتنا وبناتنا مثلما يطلعن علينا بطلب قبعة مبتكرة او علبة مساحيق « ماكس فاكتور » ، انما نحاول مناقشة هذه « التقليعة » الجديدة لنصل بها الى حل وسط ترتضيه المرأة وتقره طبيعتنا وعقليتنا كرجال قال عنهم الله تعالى : « الرجال قوامون على النساء . »

ومن المعلوم ان نسبة الجهل بين الرجال ان كانت تقدر بقيراط فانما تبلغ بين النساء اربعة وعشرين قيراطا ، فكيف يتيسر للمرأة الدخول الى البرلمان ؟ هل تنتخبها نسوة جاهلات لا يعرفن ما معنى كلمة البرلمان ؟ أم ينتخبها جمهور من الرجال تسمح لهم كرامتهم ورجولتهم ان ينيبوا عنهم امرأة لترفع اصواتهم فى مجلس النواب ؟

ولماذا تجشم المرأة نفسها متاعب الاشتغال بادارة البلاد وتريد ان تزاحم فيها الرجال ؟ الا تثق فيهم ولا تستأمنهم على حقوقهـا — ان بقيت لها حقوق لم تنلها — وهلا يكون ذلك من سوء الفهم ان لم يكن من الغباء ان تشك المرأة فى اخلاص رجال هم بالنسبة اليها اما آباء او اخوة او ابناء ؟

لقد وقع فى يدى عدد من مجلة « بنت النيل » التى تصدرها « الزعيمة » الدكتورة درية شفيق ، فتعجبت لماذا تريد هذه المرأة دخول البرلمان وفى يدها مجلة تستطيع ان تعلن بها عن رأيها بأوسع واوضح مما تستطيعه فى مجلس النواب ، فانما هى منبر اذا احسنت استخدامه استطاعت ان تنال به اضعاف ما تستطيع ان تناله بعضويتها فى ذلك المجلس ؟ وتاريخ الصحافة فى العالم اجمع يبين لنا آلاف الحوادث التى تؤكد لنا مدى تأثير صاحبة الجلالة التأثير الذى لا يتاح لأى وسيلة اخرى فى الوجود .

ولكن الدكتورة درية شفيق لا زالت مع ذلك تجاهد لدخول البرلمان . فهل افهم من ذلك ان الذى يعنيها من دخوله انما هو مجرد « تنفيذ رأيها » قبل كل شىء ...

« كنارى »

مايريده الله والدين

ارسلت جبهة علماء الازهر الشريف الى دولة رئيس الوزراء مذكرة بما يريده الله ويريده الدين وقادته من الاصلاحات التى تتلخص فى هذه الكلمات :

« نريد يا صاحب الدولة — فى كلمات — ان يسود الاسلام .

نريد اقفال هذه الحانات والمواخير التى تفيض بالاثم المنكر .

نريد اغلاق هذه المراقص والسينمات والمسارح والكباريهات .

نريد القضاء على هذه الحفلات الماجنة السافرة التى تفيض بالخمور والقمار ، وتختلط فيها النساء بالرجال .

نريد التعجيل بتنفيذ قانون الزكاة بروح اسلامية خالصة .

نريد تطهير الشواطىء من العرى والسفور الفاضح ، وفرض رقابة اسلامية كاملة عليها .

نريد ان تعود المرأة الى البيت وتلتزم الحجاب ، وتتمسك بالدين .

نريد القضاء على تلك المجلات الرقيعة ، والصحف الوقحة ، والمؤلفات الهدامة ، وكتب الزندقة والالحاد . »

ربيع دمياط

شاعرى الشط يا أساة الفؤاد
جرح القلب مسرف فى البعاد
ها هنا كان من اصاب واصمى
بسهام اللحاظ صعب القياد
ها هنا الشط مسرح للعذارى
يعطف النفس للهوى لا الرشاد
أيهذا الجمال عربد حتى
ضاق منك الورى بعبء الجهاد
ايها الشط غارقا فى دموع
من بكاء السماء طال ابتعادى
هل لهذا النقاء تبكى عيون
ام لهذا الضلال بين العباد
ام لهذا الجمال يمشى غويا
ام لهذا الوجوم فى كل ناد
ايها الشط انت اروع حسنا
فى الشتاء المطير هذا اعتقادى !!
اين دمياط فى الربيع التقينا
اشبع النفس من عبير الوداد
يزحف الصيف يا عروس رويدا
فى عجيج وفتنة واعتداد
فدعى لى الربيع فيك مراحا
واجعلى الصيف للعيون العوادى

« شاعر الحسين »

يا فتاتى احذرى

وبالغى فى الحذر

احذرى وانت النجم الذى اضاء منذ النبوة ان تقلدى الشمعة التى اضاءت منذ قليل !!

احذرى تمدن اوربا ! احذرى تقليد المرأة الاجنبية ! ان المرأة الشرقية هى استمرار متصل لآداب دينها الانسانى العظيم ، هى الطهر والعفة ، هى الوفاء والانفة ، هى الصبر والعزيمة ، هى كل فضائل الام .

اذن فما طريقها فى الحياة الفاضلة ، سوى طريقها القديم ذاته وبعينه .

فيا فتاتى احذرى !

***

احذرى تقليد الاوربية التى ترى الزواج نصف الكلمة فقط ، والام نصف المرأة فقط .

ويا ويل المرأة حين تتفجر انوثتها بالمبالغة العقلية فتتفجر بالمصائب على الفضائل .

انها بذلك حرة مساوية للرجل ، ولكنها بذلك ليست الانثى المعروفة بفضيلتها .

فيا فتاتى احذرى !

***

ان خجل الانثى من انها انثى يجعل فضيلتها تخجل منها ، انه يسقط حياءها ويكسو معانيها رجولة مزيفة غير طبيعية . ان هذه الانثى المسترجلة تنظر الى الرجل نظرة رجل الى انثى . والمرأة تعلو بالزواج درجة انسانية ولكن هذه المكذوبة تنحط بالزواج درجة انسانية .

فيا فتاتى احذرى !

***

احذرى تهوس الاوربية فى طلب المساواة بالرجل . لقد ساوته فى الذهاب الى الحلاق ، ولكن الحلاق لم يجد فى وجهها ... اللحية .

انها خلقت لتحبب الدنيا الى الرجل ، فكانت بمساواتها مادة كره وتبغيض .

والعجيب ان سر الحياة يأبى ابدا ان تتساوى المرأة بالرجل الا اذا خسرته . والاعجب انها حين تخضع يرفعها هذا السر ذاته عن المساواة الى السيادة والسيطرة عليه .

فيا فتاتى احذرى !

***

احذرى ان تفقدى الطباع التى هى اليق بأم انجبت الانبياء فى الشرق ، أم عليها طابع النفس الجميلة ، تنشر فى كل مكان جو نفسها العالية .

فلو صارت الحياة رعدا وبرقا ، لكانت هى فيها الشمس المشرقة ، ولو كانت الحياة قيظا وحرا ، لكانت فيها النسيم العليل . أم لا تبالى بأخلاق البطولة وعزائمهـا ، لأن جداتها ولدن ابطالا .

فيا فتاتى احذرى !

***

احذرى هؤلاء الشبـان المتخنثين . يبالغ الخبيث منهم فى اناقته ، وما يدرى ان زينته جعلته اشبه برجل من الظاهر فقط ، يبالغ فى عرض رجولته على الفتيات محاولا ايقاظ المرأة الراقدة فى اعماق العذراء المسكينة الضعيفة .

ليس لامرأة فاضلة الا رجلها الاوحد ، فالرجال جميعا محرمون عليها سوى واحد فقط .

فيا فتاتى احذرى !

***

فيك غرائز الحب والحنان والايثـار والاخلاص ، كلما كبرت كبرت معها ، وان عملت فى غير موضعها جاءت بعكس ما تعمله فى موضعها . فيها كل الشرف ما لم تنخدع فاذا انخدعت فليس فيها سوى كل العار .

فيا فتاتى احذرى ! واحذرى الذئاب !

***

احذرى كلمة شيطانيـة تسمعينها فى معنى الجمال وروعة الانوثة ، فيجب ان تتسلحى مع نظراتك بنظرة احتقـار وبنظرة غضب . احذرى ان تخدعى نفسك . ان المرأة اشد افتقارا الى الشرف منها الى الحياة . فاحذرى السقوط فان فى سقوط المرأة ثلاث مصائب فى مصيبة : سقوطها هى ، وسقوط من اوجدوها ، وسقوط من توجدهم . ان نوائب الاسرة باجمعها قد يسترها البيت الا عار المرأة .

فيا فتاتى احذرى ... واحذرى ... واحذرى .

طنطا — سيد وهبى

اهم انباء الاسبوع

◎ ناقش مجلس الشيوخ فى جلسة سرية موضوع الاحكام العرفية والرقابة على الصحف وتقرر ان تستكمل المناقشة يوم الاثنين القادم فى جلسة سرية ايضا .

◎ استطاع اعضاء « مصر الفتاة » فى لندن ان يخطبوا فى هايدبارك فى جمع حاشد من الانجليز.. وقد حاول اليهود افساد الاجتماع ففشلوا .

◎ حمل جلالة الملك عبد الله وفدا اردنيا الى القاهرة رسالة يقول فيها : « ان العلاقة بين مصر وشرق الاردن ينبغى ان تظل علاقة اخاء ومودة ووفاء. ».. وترغب شرق الاردن فى تعزيز صداقتها بمصر بعد ان شملت الهدنة جميع انحاء فلسطين .

◎ يتنبأ الملك عبد الله بان شهر مايو القادم سيكون « من اهم الشهور للعالم العربى » ويعتقد جلالته ان فى ذلك الشهر سيتم اندماج سوريا بالعراق ثم يتم مشروع سوريا الكبرى ، ويستند الى دعامة قوية هى تركيا !

◎ لن تعترف الدول العربية الآن بحكومة الانقلاب فى سوريا بل ستنتظر بعض الوقت حتى تنجلى الامور وتطمئن الى موقف رجال الانقلاب .

◎ قال ممثل المملكة العربية السعودية بالقاهرة لا يوجد ما يبرر حدوث اى انقلاب فى اى بلد فهناك قواعد مرسومة يجب احترامها والسير عليها .

◎ لم تعترف شرق الاردن بعد بانقلاب حسنى الزعيم ، وصرح الملك عبد الله بانه يرى ان الانقلاب دليل على رغبة السوريين فى تشييد صرح دولتهم على اساس وطيد الاركان .

◎ اذاعت وكالة روتر بيانا للملك عبد الله جاء فيه انه لا يزال يرى ان سوريا الكبرى ضرورة قومية ... ولكن يجب ان تحل مشكلة فلسطين اولا .

◎ عارض فارس الخورى بك فى اجراء الانتخابات فى ظل الحكم العسكرى القائم الآن فى سوريا وطالب بان تقوم وزارة باجراء الانتخابات ، كذلك طلب الى حسنى الزعيم تنفيذ الدستور .

◎ سيعد حسنى الزعيم بنفسه قائمة الاتهام ضد السيد خالد العظم رئيس الوزراء السابق ، وسيقدمه الى محكمة عسكرية عليا .

◎ تلوح الصحف التركية بان حسنى الزعيم سيكف عن المطالبة بلواء الاسكندرونة ، وبمطالبة تركيا بضم حلب اليها ... وسيتحدث الملك عبد الله مع المسئولين الاتراك فى هذين الموضوعين لاتصالهما بمشروع سوريا الكبرى .

◎ قال السيد شكرى القوتلى لمراسل روتر فى دمشق سمعت عن المحاكم العسكرية التى انشئت لمحاكمة من ارتكبوا جرائم فى سوريا ، وانا برىء من جميع الجرائم... وردد العبارة الاخيرة مرات .

◎ ابلغ حسنى الزعيم وكيل الوسيط الدولى بان اية محاولة يقوم بها اليهود لاحتلال اراض تحت سلطان الجيش السورى ستقابل باطلاق النار .

◎ استؤنفت المفاوضات بين سوريا واليهود وقد اكد حسنى الزعيم للجنرال رايلى ان سوريا ترفض ان تتفاوض تحت ضغط حرب الاعصاب .

◎ تقدم سكان منطقة الجليل بعريضة الى حسنى الزعيم يستحلفونه فيها بشرفه العسكرى ان يتمسك بضم منطقتهم الى سوريا والا يتخلى عنها .

◎ انسحب الجيش العراقى من الجبهة الوسطى بفلسطين على اثر توقيع اتفاق الصلح بين شرق الاردن واليهود .

◎ كتبت جريدة « السنداى تيمس » تقول ان انجلترا وامريكا اعترفتا بالمملكة الاردنية على اعتبار انه اعتراف بالامر الواقع ، وبذلك تدخل المنطقة الفلسطينية التى تسيطر عليها شرق الاردن ضمن اراضيها .

◎ يزور جلوب باشا لندن قريبا للاتفاق مع المسئولين الانجليز على ما يجب عمله فى المستقبل القريب ... وجلوب باشا انجليزى يفرض آراءه على دولتين عربيتين .

◎ سيعرض على لجنة التوفيق « فى الوقت المناسب » مشروع بتدويل مدينة القدس باعتبار ان هذا هو الحل الوحيد الذى يتمشى مع قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

◎ ابرق الملك عبد الله الى الرئيس ترومان بمناسبة « مرور عام على نزوح السكان العرب وازدياد حالتهم سوءا » يطلب اليه بذل نفوذه الشخصى لكى تعاد لهم املاكهم .

◎ تحمس مندوبو دول امريكا اللاتينية فى اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة لفكرة اعادة مستعمرات ايطاليا السابقة اليها ، واثنوا على ايطاليا كثيرا !

◎ قال نهرو رئيس وزراء الهند ان حكومته ستحمى المسلمين طالما ظلوا اوفياء لها .

◎ ارسل سمو الامير عبد الكريم الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يلفت النظر الى « مآسى المغاربة على يد المغتصبين الاسبان » ، ويسجل احتجاجه على هذه السياسة .

◎ ينعقد قريبا فى نيودلهى المؤتمر الاسيوى الثانى لاعادة النظر فى مشكلة اندونيسيا بعد ان فشل مجلس الامن فى ايجاد حل لها .

◎ هزم حزب العمال البريطانى فى انتخابات المقاطعات وفاز حزب المحافظين « على طول الخط » .

◎ بعث ثلثمائة من افاضل رجالات امريكا الى الكونجرس يطلبون اليه رفض حلف الاطلنطى لان التكتل الدولى لن يؤدى الا الى حرب لن تستطيع الولايات المتحدة ولا روسيا الفوز فيها .

◎ يميل عدد من الشيوخ الامريكيين الى تقليل الاعتمادات الخاصة بالدفاع نظر العزم الحكومة على تسليح اوربا . وقد قال رئيس امريكا الاسبق ان اعتمادات الدفاع تهدد الاقتصاد الامريكى بازمة .

◎ علق الماريشال سمطس رئيس وزراء جنوب افريقيا السابق ، على اعتزام الهند ان تصبح جمهورية مستقلة بقوله : « لا يمكن ان تكون هناك امة داخل نطاق الكومنولث وخارجه . »

◎ يعارض الاشتراكيون الالمان مشروع الدستور الذى اقترحته امريكا وانجلترا وفرنسا ويطالبون بان تكون الادارة المالية من اختصاص الحكومة الفدرالية .

◎ ترى امريكا وتوافقها انجلترا ضم الجزء الغربى من اريتريا الى السودان واعادة جزء آخر الى الحبشة .

◎ صرح وزير خارجية النرويج بانه لا يرى فى المناورات الروسية التى تجرى على الحدود اية ظاهرة تدل على ان زيادة عدد القوات الروسية موجه ضد النرويج .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٦ جمادى الآخرة — ١٥ ابريل)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمود الحصرى
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ الموسيقى الملكية
٩ر٢٠ اغنية لام كلثوم
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنيات لسهام رفقى
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ الاذاعة المدرسية
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الغريب بالسويس
١٢ر٥٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى كلية البوليس
١ر١٥ موال — لبيب احمد
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ اوركسترا الجيش
٢ر١٥ اغنيات من فيلم عدو المرأة
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ موسيقى فرقة الفجر
٥ر١٥ شافية احمد — اغنية الورد
٥ر٣٠ ركن الاغانى باشراف احمد صدقى
٥ر٤٥ محمد قنديل — غناء
٦ر٠٠ اغنية لفايدة كامل
٦ر١٠ تواشيح للشيخ ابراهيم الفران
٦ر٢٢ اذان المغرب — الشيخ عبد الرحمن عبده
٦ر٣٠ حسين طنطاوى (زجل)
٦ر٤٠ اغنية لعبد الغنى السيد
٧ر٠٠ فكاهات لشكوكو
٧ر١٠ اغنيات لام كلثوم
٧ر٤٥ حديث للدكتور ابراهيم سلامة
٧ر٤٢ اذان العشاء — الشيخ عبد الرحمن عبده
٧ر٥٠ الشيخ على محمود قصائد
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ محمد عبد الوهاب — انشودة الفن
٨ر٥٥ الفرقة الوترية المصرية
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٣٠ حديث للدكتور جلال الدين الحمامصى
٩ر٤٥ شهرزاد — اغنية
١٠ر٠٠ ثورة الآلهة — تمثيلية
١٠ر٣٠ الفرقة الوترية المصرية
١٠ر٤٠ السيدة نجاة — اغنية
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
١١ر٢٠ تقريبا — سلام الملك — ختام

اسكندرية

سوق الرقيق الابيض :

جاءنى شاب وهو يبكى وقد تعلق مستقبله بأمل ضعيف وقال :

« لقد قرأت كلمتك فى منبركم الاغر عن جهود وزير التموين فى مكافحة الغلاء ، وشكرنا له ذلك ، ولكن هناك غلاء خطير مقوض للحياة مدمر للشباب . فقد ذهبت ليلة امس الى دار من دور المراقص واللهو بالاسكندرية وطلبت فنجان قهوة ، وجلست اشاهد الراقصات والممثلات ، واذا باحداهن تحيينى بابتسامة فأحييها بأعذب منها فتقترب وتدنو لتجلس بجوارى وتدفعنى المروءة لطلب شىء لها فطلبت « سدرا » ثم طلبت كأسا من البراندى واشفعتها باخرى وتكرر طلبها وانا مطمئن البال هادىء النفس مقدر ان الامر لا يعدو كسور الجنيه ، وهالنى ان قدم لى الندل فاتورة الحساب فاذا بها تربو على الجنيهات السبعة حيث قدر فنجان القهوة بستة عشر قرشا ، والكأس الواحدة لشىء اصفر لعله ماء شاى بمبلغ ثلاثة وثلاثين قرشا واسقط فى يدى ، واضطررت الى ان امد يدى الى عهدة العمل بالشركة التى اعمل بها وكنت قد حصلت بعض الايراد فى يومى هذا ، وهأنذا معرض اليوم للفضيحة والسجن والفصل من العمل ان لم اسدد المبلغ ! وقد التجأت اليك لعلك تجد لى مخرجا . »

وقد وجدتنى مضطرا لتحقيق الامر فتأكدت من صحته ، وهالنى ما شاهدته بعينى فى احدى الصالات .

كما تبين لى ان عمولة الراقصة عن كل كأس هى خمسة قروش والباقى تذهب الى جيوب اصحاب الصالة . واقرب حادثة وقعت لطالب بالجامعة تورط فى ليلة فأنفق ثمانية عشر جنيها وفى الصباح ذهب الى المحافظة ليشكو ، فأجرى تحقيق ثم انتهى بلا فائدة .

فنلفت نظر المسئولين الى هذا الخطر . واذا كانت الحكومة قد نجحت فى الغاء البغاء الرسمى فلا يزال امامها ازالة هذه المواخير التى تساعد على تفشيه بصورة جديدة لا تبقى ولا تذر !

نقابة مضارب الارز ومطاحن الغلال :

ارسلت النقابة الى اصحاب المطاحن المختلفة بمدينة الاسكندرية وضواحيها مبينة مطالبها وقرارات لجنة التوفيق الرسمية . ومع ان المطالب كانت فى غاية الاعتدال فان بعض اصحاب المطاحن ابى الرضوخ وضرب بتلك القرارات عرض الحائط . وتقول النقابة اذا ذكرنا احدا بالشكر فاننا لا ننسى مطاحن غلال ابراهيم عوض ، حيث وجه للنقابة خطابا رقيقا متضمنا موافقته على كل ما جاء فى مكاتبتها من مطالب ، وداعيا لها بالتوفيق .

تكريم وزير التموين :

قامت اللجنة العالية التمهيدية للاحتفال بمعالى وزير التموين بتوزيع رقاع الدعوة على نقابات الثغر طالبة تحديد عدد الممثلين عن كل نقابة لحضور حفلة تكريم معاليه بملعب الاستاد . وستحدد اللجنة اليوم الذى يستقر عليه الرأى .

عمل جليل لنقابة النقل المشترك :

نظرا لكثرة حوادث وفيات العمال الذين يرتبك اهلوهم ولا يجدون ماينفقون ، رأت النقابة ان تنفذ مشروعا جديدا فى موضوعه حيث يوقع كل عامل على اقرار يقضى بموافقته على خصم ١٪ من مرتبه الاصلى عن المدة الواحدة على اثر وفاة اى عامل من عمال المصلحة ومجموع هذه الخصومات تصرف كمنحة الى اهل الزميل الراحل .

وقد وافقت ادارة النقل المشترك على هذا القرار وايدته وعملت على تنفيذه بعمل الخصم بمعرفتها تسهيلا للعمل .

رابطة محصلى البلدية :

قابل محصلو البلدية بالارتياح موافقة وزارة المالية على القواعد التى وضعت لتطبيق درجات التنسيق المدرجة فى ميزانية مصلحة الاموال المقررة تنفيذا للقانون ١٠٩ لعام ١٩٤٨ .

ويأمل محصلو البلدية ، وقد عانوا من الصعاب الوانا ، ان تعجل البلدية بتنفيذ التنسيق بين محصليها بروح العدل والمساواة .

وكان المحصلون يأملون — وقد بذلوا من الجهد ما ضاعف الدخل العام — ان يكون جزاؤهم رفع درجاتهم ومرتباتهم فوق درجات التنسيق الجامدة .

اين وزارة الشؤون :

فى عام ١٩٤٤ اسس عمدة بمبان مركز كوم امبو باسوان ويدعى عبد الحليم احمد حتيلة جمعية تعاونية جمعت اموالا طائلة من مختلف بلاد القطر ووزعت على المساهمين اسهما ، ودفع بعض اهالى الاسكندرية مبالغ متفاوتة ، وتحت ايدينا سهم بقيمة عشرة جنيهات باسم هذه الجمعية دفعه لها احد الاهلين .

والى الآن لا يدرى احد عن هذه الجمعية شيئا ولا يعرف لها مقرا ؟

فهل لوزارة الشؤون ان تدلنا على مقرها ومصيرها ؟

مكتب العمل وبيع الكتب :

ألف الاستاذ راغب بطرس مدير مصلحة العمل كتابا عماليا وهو خال الاستاذ منير فهيم ، الموظف المعروف بالاسكندرية .

واهتم الاخير بهذا الكتاب اهتماما زائدا حتى انه عرضه بمكتب العمل نفسه للبيع باربعين قرشا !!

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

طنطا

— أقامت المدرسة التوفيقية الثانوية حفلتها السنوية على مسرح سينما البلدية ، وتحت رعاية الاستاذ احمد حسن اسماعيل بك مراقب عام منطقة طنطا التعليمية ، والاستاذ عبد العزيز العزب بك ، مدير مدارس التوفيقية الكبرى . وقد شرف الحفل حضرات وكيل المديرية ، ومحمد نوفل بك ، المراقب السابق ، وعبد العزيز السيد بك ، ناظر المدرسة الثانوية القديمة ، ولفيف كبير من كبار رجال التعليم والطب والمحاماة والصحافة والادب والتجارة والصناعة والزراعة . وقد ساهم فى اعداد الحفل فريق موسيقى المدرسة الثانوية القديمة ، واجاد منهم محمد عاطف وعبد الكريم يوسف وابراهيم ريان وفتحى مصطفى ومحمود صفا . وقد نجح الحفل نجاحا كبيرا وانتهى بالسلام الملكى .

— تعانى المدينة الآن ازمة شديدة فى رغيف العيش بعد ان صغر حجمه واسود دقيقه ، وذلك بعكس سائر المدن الاخرى . فنلتمس من ولاة الامور العمل على معالجة هذه الحالة .

— مما يؤسف له ان شارع فاروق ، وهو اعظم واوسع واطول شوارع طنطا ، تتكدس فيه الاتربة والقاذورات .. كما ان بالوعات شارع القاضى واحمد ماهر فى حاجة الى عناية كبيرة .

— انتهت الدراسة فى المعهد الاحمدى فى الاسبوع الماضى وبدأ الاستعداد للامتحان .

— عائلة آل احمد مصطفى تقدم جزيل شكرها الى حضرة النائب المحترم الحاج احمد الالفى عطية بك لما قام به نحوها من جليل الاعمال .

— اعتمد حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك السيد ناظر مدرسة طنطا الثانوية القديمة الطالب الاديب محمد عاطف بالسنة التوجيهية مندوبا صحفيا لجريدة « منبر الشرق » بالمدرسة . فله جزيل الشكر .

— عادت الاستاذة الفاضلة ناظرة المدرسة الثانوية للبنات من اجازتها وتسلمت عملها فى يوم السبت الماضى . ووكيل « منبر الشرق » يشكر حضرة سكرتير المدرسة الاستاذ المهدى لما قام به نحوه من جميل ومعروف .

السويس

— كان للمجهود الجبار الذى بذله رئيس لجنة الشباب الوفدى بشركة شل وهو حضرة ابراهيم ابراهيم الدرديرى افندى ، وحضرة وكيلها حسين افندى الجبراوى ، وامين الصندوق محمد افندى الجميعى ، اثره الملموس فى اقامة صرح اللجنة وتأثيث محلها المختار . فنثنى عليهم جميعا .

— كان للصيحة التى نشرت على صفحات هذه الجريدة بشأن الخلاف بين ابناء الطريق الواحد وتعدى احد الخلفاء على نائب اثرها الحميد فى نفوس المريدين به .

س . د

المنشاة

— قدم المنشاة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد اللطيف دراز مدير الازهر وبصحبته عدد كبير من حضرات مفتشى ووعاظ الوجه البحرى والقبلى . وفى المساء تفرقوا فى مساجد البندر لالقاء العظات الدينية البليغة طالبين من الجميع التمسك بهدى القرآن الكريم وسنة النبى ﷺ ، والصلح بين المتخاصمين ، والعمل على صيانة الامن العام . وقد طلب اهالى المنشاة من فضيلة مدير الازهر تعيين واعظ لبلاد المركز ، واعادة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الغفار على يس لبندر المنشاة . وقد سافر مدير الازهر ومن معه لسوهاج مودعين بالحفاوة والتكريم .

— علم حضرة اليوزباشى فؤاد افندى فرج مأمور المركز بالنيابة بان المجرم الخطير عبد الهادى محمد ايوب من ناحية اولادشلول ، والمتهم فى جناية قتل المدعو رياض حسن العريان من اليباضية بالناظر ، يقيم فى زراعة فول ، فقام ومعه فرح قام ومحروس ابو الحسن من قوة مباحث المنشاة للزراعة ، وتمكنوا من ضبطه . فبلسان اهالى المنشاة نشكر حضرة المعاون ورجاله على هذه الهمة العظيمة .

ا . ح . م

طهطا

— اقام يوم الاثنين الماضى قسم ابى تيج للتعليم بمنطقة اسيوط التعليمية مهرجانا رياضيا بمدينة طهطا جمع جميع المدارس الاميرية والحرة للبنين والبنات بأبى تيج والغنائم والزرابى وباقور وصدفة والنخيلة وعزبة الصباغ واسيوط والصاعات بطهطا وغيرهم ، برياسة حضرة صاحب العزة حامد بك نبيه مراقب المنطقة . وقد شرف هذا المهرجان حضرات اصحاب العزة انور بك عامر مدير جرجا ، والسيد بك ابراهيم المراقب العام للوجه القبلى ، وزكى بك غازى الحكمدار ، وجمهور كبير من رجال التعليم والموظفين والاعيان .

وقد افتتح الحفل بالسلام الملكى من فرقة موسيقى مجلس بلدى طهطا برئاسة حضرة الصول احمد افندى الحسينى ، وكان البرنامج شاملا تمرينات رياضية مختلفة وتشكيلات جميلة من صغار التلاميذ وانواعا مشوقة من السباق والألاعيب التى نالت اعجاب الجميع .

اسوان

— طالت المدة بمسجد الحاج حسن وهو خال من امام رسمى مع انه اكبر المساجد واقدمها فى اسوان ، وقد تقدمنا بعدة شكاوى الى وزارة الاوقاف بهذا الشأن . كما ان المسجد الشرقى خال كذلك من امام . ويؤسفنا هذا الاهمال .

وبهذه المناسبة نذكر ان فى المدينة مسجدا آخر بدىء فى تشييده منذ اعوام ولكنه للآن لم يتم . وقد قام الاهالى بتبرعات كبيرة تكفى لاتمامه وجعله من الطراز الحديث ، ولكن العمل لم يبدأ به بعد . وهذا اهمال يؤسف له ايضا .

— اقام الاستاذ الكبير عبد المنعم الزيات مأدبة فاخرة للزميلين فرهود وطه الكرم . دعا اليها رجال الصحافة والادب ، وتبودلت فيها كلمات الود والاخاء .

— يجرى نشاط البوليس الآن فى استخراج الشهادات الشخصية والقاء القبض على كل من لم يحمل بطاقة . وهذه عملية جديرة بالثناء .

« الاسوانى »

استرحام

جاءنا الخطاب الآتى من الزقازيق :

« حضرة الاستاذ رئيس تحرير جريدة « منبر الشرق » بمصر .

توفى زوجى المرحوم محمد افندى منصور ، وهو سودانى من اصل عريق ، وترك لى ولدا وحيدا اسمه السيد محمد منصور ، توفى من بعده ، وانا ارملة سودانية عجوز لا عائل لى .

وبما اننى اطلب من ذوى المروءة اسعافى بما اقضى به حاجياتى بعد هذه النكبات ، وبعد ان بعت كل ما املك حتى عفشى وفرشى لسداد ايجار المنزل ، لانه لا رحمة فى قلوب اصحاب الملك ، لهذا التمس نشر استرحامى على صفحات جريدتكم الغراء رحمة بى . والله ربى يوفقكم ويجزيكم عنى خيرا . »

نظلة احمد محمدين
بطرف صلاح افندى مختار
ببلدية الزقازيق